

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوي

دور المحددات الاجتماعية في اختيار التخصص لدى طالب الجامعة

دراسة ميدانية على طلبة السنة الأولى اللغة الإنجليزية بجامعة محمد بوضياف - المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي LMD

إشراف الأستاذ:

نصيرة بونويقة

إعداد الطلبة:

? حكيمة دغيش

السنة الجامعية: 2015/2014

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرافان
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل التمهيدي: الاطار العام للدراسة	
4	1-الإشكالية
5	2-الفرضيات
5	3-أهمية الدراسة
6	4- أهداف الدراسة
10	5- تحديد المفاهيم
الجانب النظري	
الفصل الثاني: الأسرة	
13	تمهيد
14	1-سمات الأسرة وأنواعها
17	2-وظائف الأسرة ومقوماتها
19	3- الأسرة والتغير والاجتماعي
22	4- المداخل السوسولوجية لدراسة الأسرة:
24	خلاصة
الفصل الثاني: المدرسة	
26	تمهيد
27	1-تطور المدارس عبر التاريخ
28	2-أنواع المدارس
28	3- بنية المدرسة
29	4- وظائف المدرسة
30	5- الصورة الدينامكية للنظام المدرسي
31	6- الخصائص التي تتميز بها المدرسة
32	7- الخدمات الاجتماعية للمدرسة
35	خلاصة

الفصل الرابع: الجامعة	
37	تمهيد
38	1-نشأة الجامعة وتطورها عبر العصور
39	2- أهداف الجامعة
40	3- مهام الجامعة ووظائفها
42	4- مقومات الجامعة
42	5- أنواع الجامعات
46	6- بعض نماذج الجامعات
47	7- تطور الجامعة الجزائرية
49	8- إستراتيجيات تسيير التعليم في الجامعة الجزائري
52	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
55	تمهيد
56	1-منهجية البحث
56	1-منهج البحث
57	2- أدوات جمع المادة العلمية النظرية والميدانية
58	3- عينة البحث
58	4- الوسائل الإحصائية
58	II-مجالات الدراسة
58	1-المجال المكاني
58	2- المجال البشري
58	3- المجال الزمني
الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج وتفسيرها	
60	1- عرض وتحليل النتائج
74	II- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
75	النتيجة العامة
77	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول 1

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
62	الجدول (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	01
62	الجدول (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	02
63	الجدول (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات العمل (الخبرة).	03
63	الجدول (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية التي يدرسها.	04
64	الجدول (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المادة التي يدرسها المعلم.	05
64	الجدول (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنطقة التعليمية.	06
65	الجدول (07): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب برمجة الأنشطة الثقافية بشكل دوري والنتائج الدراسية لدى معظم التلاميذ.	07
66	الجدول (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة المستويات المختلفة في الأنشطة الثقافية وتقييم مستوى المعارف والمعلومات للتلاميذ، بخصوص تقييم مستوى المعارف والمعلومات للتلاميذ	08
67	الجدول (9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة معلمين بفعالية في الأنشطة الثقافية واستيعاب التلاميذ للدروس وفهمها بسهولة.	09
68	الجدول (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان ممارسة الأنشطة الثقافية وتقييم النتائج الدراسية مقارنة مع مدارس أخرى.	10
69	الجدول (11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تنظيم المدرسة لزيارات ميدانية وأهم المهارات التي اكتسبها التلاميذ.	11
72	الجدول (12): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تنظيم المدرسة لندوات ومحاضرات ثقافية وتقييم مستوى المعلومات والمعارف للتلاميذ.	12
73	الجدول (13): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب برمجة المدرسة للأنشطة الاجتماعية بشكل دوري ومعظم النتائج الدراسية للتلاميذ.	13
74	الجدول (14): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة المستويات المختلفة في الأنشطة الاجتماعية وأهم المهارات التي يكتسبها التلاميذ.	14
76	الجدول (15): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة المعلمين بفعالية في الأنشطة الثقافية واستيعاب التلاميذ للدروس وفهمها بسهولة.	15
77	الجدول (16): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تنظيم المدرسة للأنشطة الاجتماعية	16

	التي تستهدف تعويد التلاميذ على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والنتائج الدراسية للتلاميذ.	
78	الجدول (17): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عقد المدرسة لمحاضرات مع التلاميذ ضد مخاطر العنف وتوعيتهم بأهم المهارات التي يكتسبها التلاميذ.	17
80	الجدول (18): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تنظيم المدرسة لحملات توعية حول نظافة البيئة وتشجيرها بشكل دوري والنتائج الدراسية لدى معظم التلاميذ.	18
81	الجدول (19): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب استثمار المدرسة لأوقات الفراغ بشكل إيجابي واستيعاب التلاميذ للدروس بسهولة.	19
82	الجدول (20): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عمل المدرسة على تنمية روح العمل الجماعي والتعاوني للتلاميذ وتقييم مستوى المعارف والمعلومات لدى التلاميذ.	20
84	الجدول (21): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب قيام المدرسة ببرمجة أنشطة رياضية بشكل دوري وأهم المهارات التي يكتسبها التلاميذ.	21
85	الجدول رقم (22): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة المعلمين بفعالية في الأنشطة الرياضية وعدد المتفوقين في الصف الدراسي.	22
86	الجدول (23): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة المستويات المختلفة في الأنشطة الرياضية واستيعاب التلاميذ للدروس بسهولة.	23
87	الجدول (24): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب برمجة المدرسة للأنشطة الرياضية تستهدف تحسين القدرات العقلية والجسمية للتلاميذ وأهم المهارات التي يكتسبها التلاميذ.	24
89	الجدول رقم (25): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إجراء المدرسة لمسابقات رياضية تستثمر فيها طاقات التلاميذ بشكل إيجابي وتقييم نتائج التلاميذ مقارنة مع المدارس الأخرى	25
90	الجدول رقم (26): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تسطير المدرسة للأهداف المرجوة وراء ممارسة الأنشطة الرياضية بدقة والنتائج لدى معظم	26
91	الجدول رقم (27): توزيع أفراد الدراسة حسب برمجة المدرسة للأنشطة الفنية بشكل دوري وتقييم مستوى المعارف والمعلومات التي يمتلكها التلاميذ.	27
92	الجدول رقم (28): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة المستويات المختلفة للتلاميذ واستيعاب الدور	28
93	الجدول رقم (29): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عينة الدراسة حسب مكان	29

	إجراء الأنشطة الفنية والنتائج الدراسية للتلاميذ:	
95	الجدول رقم (30): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخطيط بعملية لأهداف الأنشطة الفنية واهم المهارات ليكتسب التلاميذ:	30
96	الجدول رقم (31): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأهداف المرجوة من وراء هذه الأنشطة والنتائج الدراسية لمعظم التلاميذ.	31
97	الجدول رقم (31): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تحقيق المدرسة الأهداف المرجوة من الأنشطة الفنية وعدد المتفوقين في الصف دراسيا	32

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

تعتبر الجامعة في مختلف الأنظمة الاجتماعية المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الأدب والعلوم والفنون، وهي بيئة التفاعل الاجتماعي، إذ تلعب دورا هاما في تكوين شخصية طلابها وتحديد مستقبلهم ويكمن دور الجامعة في أن تحمل على توفير المناخ الدراسي الذي يعمل على تنمية قدرات أفرادها، فهي إحدى المؤسسات الاجتماعية الفاعلة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة، وتشجيع القيم الاجتماعية والاتجاهات النفسية الإيجابية، التي يحرص عليها المجتمع لتحقيق أهدافه المستمدة من الواقع كما تعمل على تنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية.

وبما أن المؤسسة الجامعية هي الحلقة الأخيرة في المنظومة التعليمية بعد المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، فإن طريق أدائها لهذه الوظيفة يتوقف على مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى الهياكل والتنظيمات التي تسودها، والبعض الآخر إلى المضمون التعليمي الذي تقدمه والمناخ الثقافي والاجتماعي الذي تعمل فيه، فالجامعة لها دور كبير في إعداد طاقات كبيرة قادرة على مواكبة التطور العلمي في مختلف التخصصات التي زاد عددها في السنوات الأخيرة بشكل كبير في كل الجامعات، وأصبح الطالب بإمكانه الاختيار من بين عدة اختصاصات، لكن في بعض الحالات قد يبقى مقيدا بمجموعة من المحددات منها الأسرة والمدرسة، إذ تعتبر الأسرة أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، وهي التي تحدد المركز الاجتماعي للفرد، على أساس وضعها في النظام الطبقي للمجتمع، كما يؤثر مركزها الاجتماعي والاقتصادي على الفرص المتاحة لنمو التلميذ في جميع المجالات وأسلوبه وكيفية دراسته، وكذا على القيم التي تصنعها الأسرة على التعليم والنجاح فيه، أما المدرسة فهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة لنمو التلميذ وتوسيع الدائرة الاجتماعية التي يتفاعل فيها، ومنها يتعلم المزيد من

المعايير الاجتماعية في شكل منظم، كما يتعلم أدوارا جديدة كالحقوق والواجبات، وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير، والتعاون والانضباط والتفاعل مع المدرسين كقيادات جديدة وكنماذج سلوكية مثالية، فتسهم المدرسة مع الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ، من خلال عدة أدوار ووظائف مشتركة ترمي إلى صياغة الفرد في قالب يدرك من خلاله قيمة الحياة الاجتماعية وقدراتها، فيكون قادرا على تقمصها وتقبلها، والتكيف معها.

وبناء على ما سبق فقد تبلورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل المحددات الاجتماعية تؤثر في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي؟.
- هل تؤثر الأسرة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي؟.
- هل تؤثر المدرسة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي؟.

2-الفرضيات:

الفرضية العامة:

المحددات الاجتماعية تؤثر في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي.

الفرضيات الفرعية:

- تؤثر الأسرة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي.
- تؤثر المدرسة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- كونه يرتبط بشريحة غاية في الأهمية لأنها تتعلق بمستقبل المجتمع وطاقاته الفنية، وتقع على عاتقها مهمة بحثية في تطوير المجتمع وهو ما يجعل الموضوع على قدر كبير من الأهمية ويتطلب تمحيصا وتشخيص مستمريين.

- أنها تسلط الضوء على إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الأسرة التي تعد القلب النابض لأي مجتمع وكيف يمكن لها أن تكون نقطة تأثير على الطالب في اختيار تخصصه الجامعي الذي يعد نقطة البداية والمرور في حياته.
- تسليط الضوء على أهمية المؤسسة التربوية ودورها في توجيه الطالب إلى التخصصات الجامعية.

4- أهداف الدراسة:

- الكشف عن الصعوبات التي تعترض الطالب أثناء اختيار التخصص الجامعي.
- الكشف عن العوامل التي تقف وراء اختيار الطالب الجامعي لتخصص ما.
- إبراز دور كل من الأسرة والمدرسة في دفع الطالب لاختيار تخصص ما.
- إثراء البحث العلمي.

5- تحديد المفاهيم:

- 5-1- الدور: لغة: هو طبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض.
- وفي المعجم العربي العام: الدور مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق.

- اصطلاحاً: نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل.
- التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الأدوار التي يقوم بها الفرد من خلال الأنشطة التي يؤديها من خلال التفاعلات. (محمد عاطف غيث، 2007، ص 258)
- وهي العوامل والظروف المحيطة بالفرد والتي تمارس تأثيرها بوضوح على جوانب شخصية انفعالية والوجدانية والنفسية والاجتماعية.

5-2- الأسرة:

- لغة: لا يشير مصطلح الأسرة في اللغة العربية إلى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة والأولاد الذين يقيمون في مسكن واحد. (سناء خولي، 1984، ص 40)

اصطلاحا:

الأسرة هي ارتباط الرجل والمرأة ونتيجة هذا الارتباط هو إنجاب الأطفال والذين ينتقلون الرعاية طول فترة حياتهم في ظل أبويهم.

أما كونت عرفها على أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد. (السيد عبد العاطي السيد، 1989، ص 191)

في حين عرفها وليام قاريت: الأسرة بأنها منظمة بنائية قرابية وتوجد على عدة أشكال ولكنها في العادة تتألف من شخصين بالغين ذكر وأنثى، وأطفالهما الذين يعيشون مع بعضهم في علاقة دائمة تقريبا، ويقرها المجتمع مثل الزواج وأقل وظائفها تتمثل في الإنجاب، الحب، العطف، الذي يشمل العلاقات، وتعني المراكز والأوضاع وبيئة الأطفال اجتماعيا. (الوحيشي أحمد بيرى، 1998، ص 47)

التعريف الإجرائي:

الأسرة هي جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلة الزواج، الدم، التبني، متفاعلين ومتصلين كل مع الآخر في أدوارهم الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بدورهم كزوج وزوجة، أب، أم، أخ، أخت، كما أنها تعتبر المكان الأول التي يتم فيه معالم التنشئة الاجتماعية للفرد.

3-5- المدرسة:

هي بناء اجتماعي يستمد مقوماته من التكوين الاجتماعي العام، تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياساتها وأهدافها وتسعى إلى تحقيقها من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها. (محمد أحمد علي الحاج، 2002، ص 242)

ويرى شيبان أن المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية. (علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، 2004، ص 17)

التعريف الإجرائي:

المدرسة بناء اجتماعي رسمي، يقوم بعدة وظائف تربوية وتعليمية تهدف لإكساب المتعلمين المعايير الاجتماعية ومختلف الأدوار التي تحدد مستقبلهم.

4-5- الجامعة:

لغة: التجميع والتجمع.

اصطلاحا:

يشير إلى التجمع والقراءة معا، وقد استخدمت في القرن الثالث عشر من قبل الرمان لتدل على مجموعة حرفيين أو تجار، ثم استخدمت في القرن الثامن عشر بمعنى الكلية في أكسفورد، لتدل على مكان التجمع المحلي للطلاب متضمنا مكان الإقامة والتعليم. (محمد منير مرسي، 1977، ص 10)

ويعرفها محمد الصالح مرمول بأنها المؤسسة العلمية التي تضم النخبة الممتازة في المجتمع، ويمكن اعتبارها من هذه الناحية السلطة العليا بفضل ما يوجد فيها من أنواع العلم والمعرفة والبحث والاكتساب والاختراع في مختلف ميادين العلم. (محمد الصالح مرمول، 1979، ص 03)

ويعرفها سلامة لخميسي على أنها تلك المؤسسة التي تتبنى المستويات الرفيعة من الثقافة فتحافظ عليها، وتضيف لها وتقدمها بعد ذلك إلى الطالب الذي يلتحق بها ما يجعل منه إنسانا مثقفا وشخصا مهنيا. (سلامة لخميسي، 2003، ص 15)

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية علمية تقوم بتزويد الطالب بكل المعارف وتجعل منه إنسانا مثقفا وشخصا مهنيا في المستقبل.

5-5- الطالب الجامعي:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة المالية في المؤسسات الجامعية. (فضيل دليو وآخرون، 1996، ص 226)

ويعرفه إسماعيل علي سعد بأن الطلبة على أساس أنهم شباب والشباب فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها في التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته. (إسماعيل علي سعد، 1989، ص 37)

التعريف الإجرائي:

هو الشخص الذي يتمتع بمجموعة من الكفاءات العلمية والمكانة المتميزة في المجتمع التي ساعدته على التفوق والاندماج في المجتمع وتحقيق تطلعاته.

5-6- التخصص الدراسي:

هو ما يختاره الطالب الجامعي في المرحلة الجامعية من توجهات علمية تحدد مسار حياته العلمية والعملية، وهذا الاختيار يجب أن يتوافق مع قدراته ومواهبه الذاتية وأن لا يكون اختياره نتيجة الإكراه من أي جهة كانت.

التعريف الإجرائي:

هو اختيار من الطالب في المرحلة الجامعية يتوافق مع قدراته واستعداداته الذاتية لتحديد مسار حياته المستقبلية.

6- الدراسات السابقة:

نظرا لقلّة الدراسات السابقة حسب اطلاعنا اكتفيت بهذه الدراسة لصالح الخطيب بعنوان "حاجة الطلاب إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الدراسي الجامعي المناسب"، دراسة في علم النفس، جامعة العين، الإمارات.

أوضح الدكتور صالح الخطيب مدير مركز الإرشاد النفسي في جامعة العين أن الدراسة الميدانية التي نفذها أظهرت الطلاب في التوجيه التربوي لاختيار التخصص الدراسي الجامعي المناسب، وشملت الدراسة 250 طالب وطالبة والتي أشارت إلى أن 40.7% من الإناث يخضعن لرغبة الوالدين في اختيار التخصص مقابل 26.5% من الذكور يخضعون لرغبة أولياء الأمور فيما يخضع 6.6% من الإناث و8.6% من الذكور لنصيحة الأقارب والمدرسين.

ويلاحظ من نتائج الدراسة أن نسبة الذين التحقوا بالتخصص الدراسي بناء على ميولهم لا يتجاوز 12.5% عند الإناث وعند الذكور 11.3%، وما يدل على أن هذا العامل الهام في عملية اختيار التخصص الدراسي المناسب لم يعط الأهمية التي تتناسب مع مدى أهميته في اختيار التخصص الدراسي، وبدلا من ذلك فقد كان لرغبة الوالدين دور هام في اختيار التخصص الدراسي لأبنائهم، مما يعني أن نسبة عالية من الطلاب ينزلون عند رغبة والديهم في اختيار نوع دراستهم ما قد يسهم في ظهور آثار سلبية عديدة على دراسة أبنائهم المستقبلية.

وأكد الخطيب أن كثيرا ما يقع الطلاب في حيرة واضطراب عند بدأ اختيارهم لمسار تعليمي أو تخصص أكاديمي في المرحلة الثانوية، حيث تنتوع أمامهم مجالات

الدراسة المتاحة، ولا يخف على أحد ما قد يعانيه هؤلاء الطلاب من آثار سلبية ناجمة عن تلك الحيرة أو ذلك الاضطراب مضيفات بأن للتخصص أهمية كبيرة، كما يترتب عليه من آثار تتعكس على الفرد وأسرته ومجتمعه لأن الإنسان يتخذ الكثير من القرارات في حياته واختيار التخصص من أصعبها، كما أن الاختيار المناسب للتخصص الدراسي يعتبر في الوقت الحاضر من أهم القضايا التي يتفاعل معها الفرد

لقد ركزت هذه الدراسة على التخصص المناسب وهذا ما فيدنا في الجزء المتعلق بالفرضية الأولى.

الفصل الثاني

الأسرة

تمهيد

- 1- سمات الأسرة وأنواعها
- 2- وظائف الأسرة ومقوماتها
- 3- الأسرة والتغير والاجتماعي
- 4- المداخل السوسيولوجية لدراسة الأسرة:

خلاصة

تمهيد:

تعد الأسرة الإطار العام الذي تحدد تصرفات أفرادها ويشكل سلوكهم في ضوء توقعات المجتمع من أعضائه، كما أنها أول رابطة اجتماعية يتلقى فيها الطفل لغة قومه وخبراتهم وقيمهم واتجاهاتهم، ولذلك فقد أولاه علماء الاجتماع والتربية مزيداً من اهتماماتهم عندما تناولوا دورها الوظيفي وعلاقتها بنظم المجتمع الأخرى، كما اعتبرت الأسرة جماعة مرجعية أولية وجدت لأجل حفظ النسل الاجتماعي كما أنها تهيئ الثروة البشرية التي تقدم للمجتمع وذلك لما جاء على لسان كونت حيث يرى بأن الأسرة هي الخلية الأولى في جميع المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور.

1-سمات الأسرة وأنواعها:

1-1-سمات الأسرة:

إن الدراسة الجيدة والتدقيق في محتوى تعريف الأسرة تمكننا من تحقيق السمات العامة لها كنظام اجتماعي وخليّة أساسية في المجتمع، وفيما يلي نذكر مجموعة من السمات العامة للأسرة وهي: (سيد رمضان، 1999، ص 18-20)

أ-تتكون الأسرة من أشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبني، فالرابطة بين الزوجين هي رابطة الزواج، والعلاقة بين الوالدين وأطفالهما قائمة على رباط الدم، وقد تقوم في بعض الأحيان على رباط التبني (التبني ليس نظام يقره الدين الإسلامي).

ب- ينتظم أعضاء الأسرة عادة في مكان واحد للمعيشة ويكونون بيتا واحدا، وقد يتخذ البيت أشكالا مختلفة تبعا لظروف وعادات كل مجتمع من المجتمعات.

ج- تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضاؤها بأداء العديد من الأدوار، كأدوار الزوج والزوجة، والأب والأم، والأخ والأخت، وهي أدوار يحددها المجتمع.

د- تتسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه باعتبارها جزء من بناء المجتمع.

هـ-تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم، وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر، التي على أساسها وجدت الأنظمة الاجتماعية الأخرى.

و- الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا، تؤثر فما عداها من النظم وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفسادا، فإن صدى ذلك ينعكس على وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية، والمثل إذا كان النظام الاقتصادي والسياسي فاسدا فإن ذلك يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتماسكها.

ز - تلقى الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى ، فإذا كانت مسؤوليات الحياة الاجتماعية مرهونة بالمواقف الداعية إليها ، أو موقوفة بحدود معينة فإننا نجد المسؤوليات الأسرية تمتد طوال العمر بل أكثر ما تواجهه الأسرة من مشكلات تكمن في تخلي بعض أفرادها عن مسؤولياتها.

ح- تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي التي تكفله التشريعات القانونية ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج وشهادة الميلاد وشهادة الوفاة.

1-2- أنواع الأسرة:

أ - الأسرة الممتدة:

وتعرف بالأسرة المركبة، وهي عبارة عن أسرة تضم أكثر من جيلين، وتشمل الأجداد والآباء والأحفاد، وهؤلاء جميعا يقيمون في مكان واحد (مسكن واحد)، ويشاركون في حياة اجتماعية واقتصادية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة، وقد يلتحق بهم الأعمام والأقارب وغيرهم وتتميز بـ:

-تعتبر واحدة اقتصادية واحدة متعاونة.

- تؤكد العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، كما تتميز بوجود التقارب فيما بينهم والضبط الاجتماعي للسلوك.

- تسود بينهم رابطة الدم أكثر من رابطة الزواج.

- غالبا ما يرأسها الأب الأكبر، ويتمتع بسلطات واسعة على جميع أفرادها، وهذا النمط يتواجد في الأرياف أكثر منه في المدن.

ب - الأسرة النووية:

يعرفها محمد عاطف غيث: "تشير إلى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد، وهذا النمط الأسري يعرف بالأسرة الزوجية وتتميز بـ:

-تنتشر في المجتمعات الحضرية والمجتمعات المتقدمة.

- تقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها الخاصة دون التدخل من أي طرف آخر، وهي بهذا تمتلك ما يسمى بميزة الاستقلالية.

- تتميز بقوة العلاقات الاجتماعية داخلها، وقرب أفرادها من بعضهم البعض، وهذه العلاقات تضعف باقتراب أبنائها من سن البلوغ أو استقلالهم بحياتهم الخاصة.

- تتميز الأسرة النووية باستقلال وحدتها الاقتصادية والسكنية. (سيد رمضان، 1999، ص 23)

2-وظائف الأسرة ومقوماتها:

2-1-وظائف الأسرة:

الوظيفة تعني الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها الأسرة لصالح أفرادها ولصالح المجتمع العام.

وبنفس الطريقة نجد أن الوظيفة تتدرج من الاتساع إلى التقلص، فمثلا كانت الأسرة قديما تقوم بجميع الوظائف الاقتصادية والدينية والتربوية بجانب الدفاع والأمن، ولكن اختلفت وتقلصت هذه الوظائف وأبحت الوظائف كما يلي: (محمد محمود حسن، 1997، ص 82-84)

أ-الوظيفة العاطفية:

هي التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون جميعا من أجل مصلحة الحياة الأسرية، وحفاظا على كيانها ووحدتها، وهذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية المميزة للأسرة الحديثة.

ب- الوظيفة الحضارية:

تقوم الأسرة بإعداد أعضائها في المجتمع للعمل والتفاعل والمشاركة الاجتماعية، كما أن الأسرة تؤكد الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال إنجاب الأطفال وتربيتهم

وجعلهم يلتئمون في الجيل الحاضر، هذا بالإضافة إلى مسؤولية الأسر في منع أفرادها وتجنبهم اقتراف السلوكيات الاجتماعية ذات التأثيرات الضارة، والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضارية، فالأسرة مؤسسة لنقل الثقافة إلى الأعضاء بما يمكنهم من الاندماج المجتمعي، ويعمل المجتمع بدوره على استقرار الأسرة ومساعدتها على القيام بوظائفها، فيضع الأنظمة والتشريعات حفاظاً على كيانها وبقائها وتقاليدها وبتحديد حقوق وواجبات كل من الزوجين والعلاقات الأسرية وتربية الأطفال وجميع التفاصيل المتعلقة بالعلاقات التي تربط الأسرة بالمجتمع.

وعلى هذا يجب أن ترتبط وتتوافق الحياة الأسرية مع ظروف الحياة الاجتماعية المتطورة.

ج- الوظيفة الاقتصادية:

إن الأسرة من التطور الصناعي في المجتمعات المتقدمة تحولت إلى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد أن هيا المجتمع للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي، وتوفير السلع والخدمات وبأسعار أقل نسبياً.

كما أن الحياة في المجتمعات المتقدمة أجبرت أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة، مما أدى إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارج محيطها. ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها نزلت المرأة إلى ميدان العمل وشاركت الرجل في إعالة الأسرة ومساعدته في تحمل مسؤوليات المعيشة.

وإن نتيجة الحياة في المجتمعات المتقدمة واستمرار تطور السلع والخدمات فإن دخل الأسرة الحضرية نحو الاستهلاك المتزايد يهدد أمن الأسرة المادي.

د - الوظيفة النفسية:

هناك بعض الاحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظل الحياة الجماعية، فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن والتقدير، وهي احتياجات نفسية لا تجد مجالاً لإشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، والأسرة على قمة هذه الجماعات.

فالأسرة توفر لأفرادها علاقات الاهتمام والتكافل والتضحيات والأمن، وهي عناصر تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية.

وإن طمأنة الطفل في الأسرة وخلق جو من الإشباع النفسي، يخلق من الطفل إنساناً متزناً ومستقراً وشاعراً بالانتماء الأسري، ويعكس صورته الإيجابية على الإحساس بمشاعر الولاء للمجتمع الخارجي، وإن نجاح الأسرة في تهيئة الجو النفسي المناسب للطفل يتوقف على مدى ما يوفره الوالدين لأبنائهم في حياتهم الأسرية، من تجاوب وعلاقات طيبة كزوجين مما يؤدي إلى تهيئة جو من الصحة النفسية السليمة للأبناء.

هـ - حفظ النوع البشري:

تهتم الأسرة بحفظ النوع البشري من خلال اتصال جنسي مشروع يستلزم تصديق المجتمع وقبوله، وذلك وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعية، بناء على تعليمات دستورية إلهية، ففي الشريعة الإسلامية تشير الآية الكريمة: (وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) [سورة النحل، 72] وذلك بقصد التعبير واستمرار الحياة الاجتماعية.

و - إعالة الأطفال وتربيتهم:

تقوم الأسرة بدور هام في تكوين شخصية الطفل وإكسابه عادات واتجاهات ومعتقدات المجتمع الذي ينتمي إليه، فالأسرة تقوم بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية، وهي تمثل أكبر قوة اجتماعية، لها قوة التأثير وتنمية الشعور بالألفة

والمحبة والشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع الخارجي، فإن عملية الاتصال داخل الأسرة تنشط انتقال العادات والاتجاهات من الآباء إلى الأطفال وتؤثر تأثيراً دائماً وعميقاً في تكوين شخصية الطفل.

2-2- مقومات الأسرة:

تعتمد الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية، حيث أن نجاح الأسرة وتوافقها الاجتماعي يتوقف على تكامل هذه المقومات الاجتماعية، فالأسرة مثلاً تحتاج إلى دخل اقتصادي ملائم يسمح بإشباع حاجاته الأساسية من مسكن وملبس كما تحتاج إلى خدمات صحية، وصحة نفسية تساعدها على مواجهة أزمة الحياة، وتحتاج إلى علاقات اجتماعية سليمة، تحقق لها القدرة على تخطي العقبات، التي تحول بين إقامة التعاون والود، ولذا سنتعرض لدراسة بعض هذه المقومات.

أ- المقوم البنائي:

يقصد به وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها، من حيث وجود كل من أطرافها الزوج والزوجة والأولاد، في صورة مترابطة متماسكة، كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته، ومن ثم فإن التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأبناء في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه، فالزوج موجود ويؤدي دوره كأب ورب بيت وعضو منتسب يعمل ويوفر أسباب المعيشة، والزوجة من جانبها تعمل كربة بيت وزوجة تتعامل مع زوجها في تدابير الحياة السليمة لأفرادها. (سيد رمضان، 1999، ص 26)

ومنه فإن المقوم البنائي يفيد في قيام التفاعل الأسري وإذا ما صارت الحياة الأسرية مع قصور أو نقص في كيانها البنائي.

ب- المقوم العاطفي:

يقصد بالتكامل العاطفي للأسرة أن يكون قائماً على عواطف إيجابية بمعنى أن يكون الحب والود والترحم والرضى قائماً بين أطراف الحياة الزوجية والأسرية، قائماً بين الزوج وزوجته قائماً بين الآباء والأبناء، وأن خلق جواً من العاطفة الأسرية، ويعطي الفرصة والجو الملائم للتفاعل الإيجابي لهذه العلاقات، بحيث تتحول من الصلة المادية الكيانية إلى صلة عاطفية معنوية، تربط هذا الكيان المادي برابط عاطفي قوي ومتين قادر على مواجهة ظروف الحياة وأحداثها.

ج- المقوم الاقتصادي:

يقوم التكامل من الناحية الاقتصادية للأسرة على أساس توفير قدر من الإشباع اللازم للحاجيات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته الزوجية والأسرية، ويقوم هذا الإشباع على ضرورة توافر المواد الاقتصادية والمالية والحاجات المادية المختلفة والمتباينة، وهي نسبية لكل إنسان تبعاً لوضعه في المجتمع ومستواه المعيشي الذي يرتبط به.

د- المقوم الاجتماعي:

يتم نجاح الأسرة بانسجام العلاقات والروابط الاجتماعية واستقرار الجو الأسري "إذ لا يمكن أن تتجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا فالرغبة في استمرار هذه العلاقات والروابط الاجتماعية تعني الاستقرار والاطمئنان. (محمود محمود حسن، 1997، ص 90)

هـ- المقوم النفسي:

يرتبط بمسيرة الحياة الأسرية في سيرها بسهولة في ظل عوامل التماسك والاستمرار التي تبدأ عادة بالتفكير في الزواج وهي سلطة متصلة تحتاج إلى وقفة متأنية، حتى يمكن الوصول إلى البناء الحقيقي للأسرة الناجحة.

و - المقوم الديني:

يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية التي نلاحظها في كافة المجتمعات، والتي يخضع لها الفرد في تصرفاته وسلوكه إن طوعا أو كرها، ولا شك أن من أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة ممارسة الشعائر بطريقة جماعية، ومثل هذه الممارسات الدينية ترفع الأسرة فكريا ومعنويا وتمنع الانحراف، فالدين في مجتمع معين يألّف بين حقوق الأفراد وواجباتهم ويربط هذه الالتزامات بالقوة العليا المهيمنة على البشر والتي تستطيع أن توقع العقاب على كل من يتجاوز حقوقه أو يتعدى على حقوق الآخرين، كما يمكنها أن تثيب المحسن الذي يكبح جماح شهواته، ونزواته ويحترم حقوق غيره من الناس. (محمد محمود حسن، 1997، ص 92)

3- الأسرة والتغير والاجتماعي:

تؤثر التغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع على الأسرة بشكل مباشر من حيث وظائفها للحياة، وتطلعاته، ونمط العلاقات بين أفرادها وتوزيعها لدخلها، فقد أدى التحديث والتقدم التكنولوجي في هذا العصر إلى تغيرات كثيرة في وظائف الأسرة ونظرتها للحياة، فزادت نسبة الأمهات اللاتي يعملن، كما ظهرت مؤسسات متخصصة في المجتمع، ساعدت الأسرة في كثير من الوظائف التي كانت تؤديها من قبل مثل: التعليم ورعاية الأبناء في سن ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) ومسؤولية الترفيه والكثير من الخدمات وقد ساهم ارتفاع المستوى التعليمي للأُم وزيادة وقت فراغها نتيجة لقيام الكثير من المؤسسات ببعض وظائفها التقليدية في زيادة اهتمامها بدورها في التنشئة الاجتماعية ومساعدتها لأبنائها للقيام بدور التلميذ. (سميرة أحمد السيد، 1997، ص 23-25)

أثرت التغيرات الاجتماعية والتحديث على بناء الأسرة ونظامها، فأصبح الشباب يتطلع إلى الاستقلالية والحرية في التعبير وحقه في المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤون الأسرة، أصبحت مؤسسات المجتمع ذات الدور التربوي مسؤولة على تهيئة

الأسرة والقيام بأدوارها الجديدة من خلال مساعدتها على إعادة بنائها وتماسكها ومساعدتها على إدراك مطالب الحياة العصرية، وما يحتاجه الأبناء من حب وتفهم وديمقراطية في المعاملة وحرية موجهة، وقيم واتجاهات وخبرات ومهارات تتماشى ومطالب الحياة المعاصرة.

كما ساعدت الأندية الثقافية والاجتماعية الأسرة في قيامها بدورها التربوي، ووفرت لأبنائها البيئة المناسبة التي تساعد على تحقيق مطالب نموهم، وإشباع حاجاتهم وتنمية مواهبهم، عن طريق التدريب بواسطة المختصين، وإتاحة الفرص لهم مواهبهم وتوجيهها مستخدمة ما لديها من إمكانيات.

ولوسائل الإعلام دور هام أيضا تجاه الأسرة، فالإذاعة والصحافة والتلفزيون تساعد الأسرة في مواجهة مسؤولياتها وقيامها بدورها التربوي وتكسب الأسرة خلال هذه البرامج والمواد الإعلامية الكثير من المعارف والخبرات والمهارات، التي يتطلبها دورها الجديد في المجتمع الحديث وتساعد أبناءها على مواجهة متطلبات الحياة.

4- المداخل السوسولوجية ف دراسة الأسرة:

لقد تعددت المداخل السوسولوجية في دراسة الأسرة، ويمكن حصرها في خمسة مداخل رئيسية هي مدخل دراسة الأسرة كنظام، المدخل البنائي الوظيفي والمدخل التفاعلي، ومدخل دراسة الموقف والمدخل التطوري، ويعتبر المدخل الأول أقدم المداخل ظهورا، واتصف في البداية باتساع نطاقه واتجاهه الوصفي والأخلاقي، وقد استخدم هذا المنهج علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا، وعندما طبق الدراسات الأسرية اهتم بأصل النظام العائلي وتطوره، وإجراء المقارنات عبر المكان والزمان، وقد اتجه الباحثون الذين يفضلون هذا المدخل إلى التخلص من الأحكام القيمية والاعتماد على البحث مع التركيز على الاختبار والتحليل الإمبريقي، إلا أن مركز الثقل ظل مع ذلك تاريخيا ومقارنا.

أما المدخل الثاني وهو البنائي الوظيفي فهو ينظر إلى الأسرة كنسق اجتماعي ذي أجزاء معينة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل، ومن المسائل الهامة التي تحظى باهتمام ملحوظ في هذا المدخل دراسة عناصر النسق من زاوية أدائه لوظائفه تحقيقاً لبقاء النسق وتوازنه، كما يتركز الاهتمام على العلاقات الداخلية للنسق العائلي، وعلى العلاقات بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى.

وهذا ويركز المدخلان الثالث والرابع (التفاعلي ودراسة الموقف)، على تفسير الظواهر الأسرية في ضوء العمليات الداخلية، مثل أداء الدور وعلاقات المركز، ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرارات، وبينما يهتم المدخل التفاعلي بصفة خاصة بالتفاعل في حد ذاته، ويأخذ مدخل الموقف الأسرة كوقف اجتماعي يؤثر في السلوك، أي كمجموعة من المثيرات الخارجية بالنسبة لأفراد الأسرة تمارس التأثير عليهم.

ويشترك المدخل التطوري مع مدخلي التفاعل ودراسة الموقف في النظر إلى الأسرة كوحدة من شخصيات متفاعلة، إلا أنه لا ينطلق من التفاعل في حد ذاته، ولا من السلوك المتأثر بالموقف وإنما من دورة حياة الأسرة أو مراحل التطور التي تمر بها الأسرة وأفرادها. (سنا الخولي، ص 351)

كما استعار علماء الأسرة الأوائل كثيراً من المفاهيم علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية وخاصة تلك التي تتعلق بالقرابة والثقافة فكثير من الدراسات التي تمت على المجتمع المحلي مثل دراسات سوانسيا التي قام بها ريموند فيرث وزملاؤه، هي دراسات أنثروبولوجية حديثة تستخدم القرابة كمفهوم رئيسي. (السيد رشاد غنيم والسيد عبد العاطي وآخرون، 1998، ص 342)

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التعرف على الأسرة والسمات الأساسية في تكوينها وأنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع بأنواعها ومختلف الوظائف التي تقوم بها داخل الأسرة وخارجها بالإضافة إلى المقومات الأساسية التي تعتمد عليها الأسرة في نموها وبقائها ومختلف التغيرات الاجتماعية والتصدي لها في الحفاظ على بنائها الثابت وأن أي خلل يحدث داخل الأسرة إلا وله آثار ونتائج على باقي الأنظمة الأخرى.

وتعتبر المدرسة من أكثر الأنظمة الاجتماعية من حيث التأثير والتأثر بالأسرة، في بناء اجتماعي ستمد مقوماته من التكوين الاجتماعي والقيام بوظيفة تربية ونقل الثقافة.

الفصل الثالث

المدرسة

تمهيد

1- تطور المدارس عبر التاريخ

2- أنواع المدارس

3- بنية المدرسة

4- وظائف المدرسة

5- الصورة الدينامكية للنظام المدرسي

6- الخصائص التي تتميز بها المدرسة

7- الخدمات الاجتماعية للمدرسة

خلاصة

تمهيد:

بالرغم من أن المظاهر الأولى للتنشئة الاجتماعية تبدأ و تترعرع في جو الأسرة حتى وصفت أنها المؤسسة التربوية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته كونها تقوم بدور هام في تشكيل الاتجاهات الأساسية لنمط شخصية الإنسان ونوع علاقته مع الآخرين و نمط تكوين اتجاهاته و ميوله. إلا أنها لم تعد تستأثر بالتنشئة وحدها في عالمنا المعاصر نتيجة التفجر المعرفي و التقدم العلمي وثورة الاتصالات الهائلة مما أدى إلى الاهتمام بالتعليم عن طريق المدارس التي أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه وأهدافه ومن تلك الأغراض تربية أبناء المجتمع و تنشئتهم ، وحيث أن المدرسة تملك الفرصة الأكبر في تربية النشء من بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

1-تطور المدارس عبر التاريخ:

نشأت المدارس مع نشأة الحضارات القديمة مثل الحضارة الفرعونية والصينية والبابلية والهندية، وعلى سبيل المثال فقد قامت الحضارة الفرعونية بإنشاء المدارس في كل من طيبة وسائس وغيرها من المدن الفرعونية الأخرى، وكانت هذه المدارس هي أول مدارس يتم إنشاؤها في العالم، وكان الغرض من إنشائها هو تخريج الكوادر الفنية والإدارية التي تحتاج إليها الدولة.

أما في العصور الوسطى ازدهرت المدارس ازدهارا كبيرا، وخاصة في بلدان الشرق وأدت هذه المدارس دورها التعليمي والتأهيلي مثل مدرسة الإسكندرية. أيضا فقد اهتم المسلمون الأوائل بإنشاء العديد من المدارس في كل من البصرة والكوفة وقرطبة والقيروان وبلاد الشام وغير ذلك من الإقليم والمدن الإسلامية.

كما أن جامع الأزهر الذي أنشئ في عصر الدولة الفاطمية كان له تأثير كبير على الحالة الثقافية في البلدان الشرقية كذلك اهتمت الدولة الأموية بإنشاء ما يسمى بمدارس نظام الملك، بالإضافة إلى ذلك كانت المدارس هي البذرة الأولى لإنشاء جامعات إسلامية وعربية مثل جامعة المستنصرية في إعداد الكثير من العلماء العربي والمسلمين.

يقول شيمبان في كتابه سوسولوجيا المدرسة "أن النظام المدرسي لم يظهر في أوروبا إلا خلال العصور الوسطى، حيث سيطرت الكنسية على طبيعة العملية التعليمية واقتصرت على أبناء الأغنياء التي كانت تقوم بتعليمهم وتوظيفهم في نفس الوقت، كما كانت تركز المناهج التدريسية على تدريس اللغات الكلاسيكية وتعليم الثقافة والديانة المسيحية التي تؤهل أبناء هذه الطبقة على الاتصال والتفاهم. (طارق السيد، 2007،

ص17)

لكن مع بداية التصنيع تغير النظام المدرسي حتى أصبحت المدارس وسيلة أساسية للحياة الحضارية كما أن طبيعة الحياة في هذه الفترة قد صارت تحتاج إلى الكفاءات والتخصصات العلمية المتميزة، ومع بداية القرن الحالي بدأ كثير من السياسات الجديدة في الظهور وكان هدفها تغيير الوظيفة الأساسية للمدرسة في المجتمع وقد ظهرت نداءات قومية من قبل العاملين في حقل التربية تدعو إلى ضرورة الاهتمام بالدور الأساسي للمدرسة في المجتمع.

2- أنواع المدارس:

فهناك نوعان من المدارس هما:

أ- المدارس العامة أو الحكومية:

فالحكومة تتولى أمر تأسيسها وما تحتاج من إمكانات مادية وبشرية من أجل تأهيل الأجيال الناشئة. ومن أجل أن تؤدي وظائفها المطلوبة منها ولهذا يكون التعليم فيها مجانياً فالتلميذ لا يدفع رسوماً لالتحاق بالمدارس الحكومية.

ب- المدارس الخاصة :

ويتولى أمر تأسيسها في العادة أفراد أو هيئات خاصة وبينها وبين المدارس الحكومية أدوار تكاملية في تربية الأجيال الناشئة . (ناصر إبراهيم، 2004، ص172)

3- بنية المدرسة:

يتكون الإطار البنوي الأساسي للمؤسسات المدرسية على النحو التالي:

-من عناصر بشرية: تلاميذ، معلمون، مشرفون، والموجهون الإداريون.

-عناصر غير بشرية: مباني، تجهيزات، معامل، مناهج، وسائل تعليمية وغير ذلك. (محمد

أحمد علي الحاج، 2002، 243)

وينشأ بين الأفراد والجماعات داخل المدرسة علاقات و تفاعلات تتأثر بالمكونات

البيئية الطبيعية والجغرافية والاقتصادية والسياسية .

وبهذا نجد أن "التركيب الاجتماعي للمدرسة مستمد من المجتمع الذي توجد فيه ومؤثرات بيئية عليها . والتأثر الاجتماعي الذي تمارسه المدرسة على الفرد و شخصيته والمجتمع وثقافته هو نتيجة التأثيرات الاجتماعية تلك". (محمد أحمد علي الحاج، 2002، ص 244)

4- وظائف المدرسة:

يرى روسني أن وظيفة المدرسة لا تقف عن حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب و إنما في عملية دمج هذه المعارف في وإلى داخل المعنيين بها . أما جدون ديوي ينظر إلى المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية و اختزالها في صورة أولية بسيطة .

وتكمن وظيفة المدرسة كما يرى كلوس في أنها تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعيا. (وطفه، 1998، ص 167)

ويرى الدكتور سعيد إسماعيل أن المدرسة التي أوجدها المجتمع كانت للقيام بواجبات معينة ألا وهي: (علي سعيد إسماعيل، 2001، ص 264)

أ- **النقل الثقافي:** حيث تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة بأساليب ووسائل جيدة تقتضيها طبيعة العصر مع مراعاة أن عملية النقل هذه تستلزم تطهير وتنقيح من الشوائب والخرافات بالإضافة إلى محاولة تبسيطه لينتقله المتعلم بشكل ميسر .

ب- **التكامل الاجتماعي:** التكامل بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع إذ ينتسب للمجتمع جماعات متعددة حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات و تحقيق التكامل في بينها وبذلك يتحرر المتعلم الإغزال محصوراً بين جماعته .

ج- النمو الشخصي للتلميذ سواء كان داخل المدرسة أو داخل بيئة المجتمع الكبير .

د- تنمية أنماط اجتماعية جديدة : فالتربية وسيلة تكوين أنواع السلوك و تغييرها و تتميتها على أساس من العلم و المعرفة لذا كان لزاما على المدرسة أن تقوم بواجبها في تنمية أنماط اجتماعية جديدة حصلت نتيجة التطورات الجديدة و الحاصلة في المجال العالمي كله لتجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع جماعاتهم التي يعيشون فيها.

هـ- تنمية القدرات الإبداعية : المؤسسات التي تستند إلى المعرفة العلمية بحاجة إلى أفكار أبداعية و المدرسة في سعيها إلى تنمية الإبداع لا بد أن تنمي لدى الطالب الفضول المعرفي و استكشاف المجهول .

و- توفير مناخ يشجع على ممارسة القيم الديمقراطية والعلاقات الإنسانية .

و عليه كان للمدرسة الدور الكبير في تنشئة المتعلمين التنشئة السياسية وفق أنظمة وقوانين البلد المبنية على السياسة العام لذلك البلد.

5- الصورة الدينامكية للنظام المدرسي :

التفاعل الذي يجري بين أفراد الجماعة المدرسية يعتبر أحد صور التفاعل الاجتماعي ويتجلى ذلك في العمليات التي ترتبط من خلالها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا وواقعياً على مستوى الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف .

على هذا يعرف التفاعل التربوي على أنه "سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين كائنين إنسانيين أو أكثر". (وظفه، 1998، ص 162)

ويؤكد الباحثون أن فاعليه النظام المدرسي وقدرته على تحقيق الغايات التربوية والأهداف العليا يرتبط إلى حد كبير بدرجة التفاعل التربوي القائم بين جوانب النظام المدرسي.

وهناك مؤشرات إجرائية تبين فاعلية النظام المدرسي مثل :

- درجة الديمقراطية المتاحة القائمة بين المعلمين التلاميذ .

- مدى المرونة التي تتصف بها العلاقة التربوية القائمة .
- مدى التوافق والانسجام الذي يتحقق بين جوانب النظام المدرسي ومكوناته.
- الفلسفة التربوية السائدة في الوسط المدرسي حول غاية التعلم ووظيفة المدرسة. فالمعلم الذي يؤمن بمبدأ السلطة و الإكراه لا يمكن أن يحقق تفاعلاً تربوياً متكاملًا .
- مدى مرونة الأنظمة الإدارية السائدة فكلما كان هناك تصلب إداري انعكس على مستوى إنتاجية المدرسة ..

- الأهداف التربوية لها دور كبير في تحديد مستوى العلاقات السائدة .
- العلاقة بين الوسط الاجتماعي و الوسط المدرسي من خلال مجالس أولياء أمور الطلاب والمعلمين من شأنه دفع وتيرة التفاعل التربوي نحو المنشود (وظفه، 1998، ص 166)

- المناهج وما تتضمنه من معارف ومهارات واتجاهات تربوية تسهم في دفع العلاقات التربوية القائمة نحو تطور تربوي أفضل منشود. (أحمد علي الحاج محمد، 2002، ص 254)

6- الخصائص التي تتميز بها المدرسة:

تتميز المدرسة بأنها:

- أنها بيئة تربوية مبسطة حيث ترى المدرسة لزاماً عليها أن تبسط ما في المجتمع حتى يستطيع التلميذ فيها فهمه و تقبله حسب أعمارهم ومراحل نموهم من خلال الأسلوب التدريجي أو التسلسل المنطقي.
- بيئة تربوية مطهرة فتحرص على ألا تتقل للجيل الجديد غير الخير والجمال و تقدم له بيئة مننقاة من الفساد .

- بيئة تربوية مترنة متنوعة فتحاول أن توجد نوعاً من التقارب بين مختلف التلاميذ ذوي المستويات الاجتماعية والثقافية والخلقية المختلفة وتحاول أن تقرب بين أنماط سلوكهم لأجل تحقيق وحدة الأفراد.

- بيئة تربوية متغيرة متبدلة فالتلاميذ المعلمون والإداريون متبدلون. (علي سعد إسماعيل، 2001، ص 263)

7- الخدمات الاجتماعية للمدرسة:

الخدمات الاجتماعية المدرسية عبارة عن المجهودات والبرامج للأطفال بهدف تحقيق أهداف التربية الحديثة، أي تنمية شخصية التلميذ إلى أقصى حد تسمح له به قدراته واستعداداته المختلفة. (عبد المحي محمود حسن صالح، 1997، ص 26)

7-1- أهمية الخدمات الاجتماعية المدرسية:

تتمثل هذه الأهمية في العناصر التالية:

- حل المشكلات والصعوبات الفردية للتلاميذ.

- تجسيد الخدمات الاجتماعية داخل المدرسة.

- مراعاة الفروق الفردية بينهم.

- الاستفادة من البرامج المدرسية.

- تعمل على تمكين التلميذ من الاستفادة من البرامج المدرسية.

- ترسم كل ما في إمكانياتها من نشاط يزيد في نموه الاجتماعي والصحي والأخلاقي والعلمي والاقتصادي. (محمد مصطفى أحمد، 1999، ص 44)

7-2- أهداف الخدمات الاجتماعية المدرسية:

للخدمات الاجتماعية المدرسية مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- مساعدة الطلاب على التكيف الاجتماعي مع بيئاتهم واكتشاف مواهبهم.

- توجيه الطلاب دراسياً ومهنياً، إلى جانب تفهم الطلاب لأنفسهم بالمهن التي تناسبهم.

- ضبط سلوك الطلاب داخل وخارج البيئة المدرسية.

- المحافظة على ثقافة المجتمع وتطويرها وحل مشكلاته وتنمية القيم الثقافية وتحديدها

حتى يتم الوصول إلى رفاهية الأفراد داخل المجتمع. (علي عباس دندار اوي، ص 193)

7-3- الأخصائي الاجتماعي:

يعتبر الأخصائي الاجتماعي مهني مختص يعمل مع الجماعات الحرة والمنظمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وكذلك يساعد رواد الجماعات باعتباره أيضا رائدا ويكون ذلك وفق طرق وأساليب الخدمة الاجتماعية، بقصد توجيه هذه الجماعات الوجهة الصحيحة، لتكون مجالا صالحا لنمو أعضائها في النواحي الوقائية والإنشائية والعلاجية.

(رشيد زرواتي، 2000، ص 34)

-وظائف الأخصائي الاجتماعي:

يقوم الأخصائي الاجتماعي بوظائف عدة ومتكاملة منها:

أ-وظيفة المرشد:

يقوم بمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تحديد أهدافها ويتم ذلك باستخدام الأخصائي لمعارفه وخبراته وحكمته، وذلك بالتعاون مع غيره من المختصين.

ب- وظيفة المساعد:

الهدف الأساسي للأخصائي الاجتماعي هو المساعدة ، حيث يعمل مع العميل، إذ يقوم بعمليات تنظيم الفرد والجماعة والمجتمع، عن طريق تركيز جهودهم وتجميعها نحو هدف واحد وه إنماء الروح التعاونية في رغبة الإصلاح والتغلب على الظروف البيئية وتغييرها

ج- وظيفة الخبير:

أن يضع الأخصائي كل ما يملك من معلومات وخبرات ومهارات لخدمة الفرد والجماعة والمجتمع، عند حاجاتهم لذلك، إذ يقوم بتقديم بعض الحقائق والمعلومات والنصيحة المباشرة في بعض المسائل التي تتطلب حلا.

د- وظيفة المعالج الاجتماعي:

وتكون هذه الوظيفة على محورين:

- معالجة المشاكل الاجتماعية على مستوى الفرد، الجماعة، المجتمع.

- معالجة المشاكل الاجتماعية بغية تشخيص المشكلات التي يعاني منها الفرد والجماعة والمجتمع ومساعدتهم على حلها. (رشيد زرواتي، 2000، ص 37-38)

خلاصة:

في هذا الفصل تم التعرف على التطورات التي مرت بها المدرسة عبر التاريخ من الحضارة الفرعونية والصينية والبابلية والهندية وصولاً إلى العصور الوسطى وكذلك في فترة التصنيع مرورا بأنواع المدارس ومما تتكون وكذلك الوظائف التي تقوم بها، بصفتها مؤسسة اجتماعية ثانية بعد الأسرة من خلال الخصائص التي تميزها عن بقية المؤسسات والخدمات الاجتماعية المقدمة لما توفره من الجو المناسب للتربية والتعليم.

الفصل الرابع

الجامعة

تمهيد

- 1- نشأة الجامعة وتطورها عبر العصور
- 2- أهداف الجامعة
- 3- مهام الجامعة ووظائفها
- 4- مقومات الجامعة
- 5- أنواع الجامعات
- 6- بعض نماذج الجامعات
- 7- تطور الجامعة الجزائرية
- 8- إستراتيجيات تسيير التعليم في الجامعة الجزائري

خلاصة

تمهيد:

التعليم العالي وابتحث العلمي في العديد من دول العالم عملية تحول فرضتها معطيات العصر الراهن، فلقد شهد التعليم الجامعي على المستوى العلمي نموا كميا ونوعيا، ويعود هذا أساسا إلى الارتباط الوثيق القائم بينه وبين النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي اللذان هما طموح كل مجتمع، ففوة الأمم تقاس في مختلف النظريات بمعايير مستوى التعليم وقدرة شعب هذه الأمة على الابتكار والاختراع.

وتزايدت أهميتها في العصر الحالي بشكل منقطع النظير، فحياة ووجود الأمم أصبح مرتبطا ارتباطا وثيقا بما تمتلكه قدرات علمية وبما تساهم به من تجديد في هذا الحقل العلمي.

1-نشأة الجامعة وتطورها عبر العصور:

تعتبر الجامعة تطورا منطقيا لمحاضن العلم و المعرفة في العصور كمدارس الحكمة في الصين والمدارس العليا في مصر والمساجد في البلاد الإسلامية، فلقد كانت المدارس العليا في العصر الفرعوني القديم عند قدماء المصريين تستخدم لتخريج الإطارات الفنية والإدارية التي تحتاجها الدولة الفرعونية في بناء حضارتها. (الشيباني عمر محمد التومي، 1979، ص 06)

هناك من يرى أن التعليم العالي الذي تطور في بلاد اليونان في العصور القديمة هو من أقرب الممارسات إلى التعليم الجامعي في عصرنا الحاضر، حيث يعتبره البعض أساسا هذا النوع من التعليم ويحدد بدايته زمنيا بالقرن الرابع للميلاد. (عبد العزيز الغريب صقر، 2005، ص 147)

تطور التعليم العالي بظهور الدولة الإسلامية، فأنشأت الجوامع والمدارس في المدينة المنورة وسائر البقاع التي تم فتحها كالبصرة الكوفة، بلاد الشام الفسفاط القيروان وقرطبة وغيرها، وقد عد هذا السلوك جزءا من سياسة الدولة العامة.

لقد أسست معاهد التعليم العالي أو الجامعات على أسس دينية، كما أنها جاءت نتاجا طبيعيا كمؤسسات اجتماعية لها أهداف منهجية في تطوير العقل البشري، وقد شملت الجامعة المستنصرية كنموذج الجامعة الإسلامية كافة التخصصات العلمية الدينية، كما تميزت بأنماط متقدمة من الإدارة والتنظيم ولها مميزات كثيرة خاصة فيما يتعلق بعمليات التمويل وإعداد الطلاب، ونوعية المناهج الدراسية التي شملت الطب، اللغة، التاريخ، والآداب والفنون وغيرها. (ناجي معروف، 1976، ص 51)

أما في المشرق العربي الإسلامي فقد ظل جامع الأزهر مركزا هاما للتعليم الجامعي حتى العصور الحديثة، وإلى جانب الأزهر كانت هناك جامعة الزيتونة في تونس، وجامعة

القيروان في المغرب، اللتان كانتا مركزين دينيين للتعليم الجامعي على غرار الأزهر الشريف.

لقد تطورت واتسعت وظيفة الجامعة في العصر الحديث فلم تعد تخريج عدد من المحامين والأطباء، بل أصبحت الجامعة اليوم تسهم في مواجهة تحديات العصر ومتطلباته ونشر العلم وتوسيع آفاقه.

2- أهداف الجامعة:

أن العملية التعليمية لا يمكن أن تتم في فراغ، ولا بد لها أن تعمل في مجتمع تتأثر به وتؤثر فيه، فمن الطبيعي أن تكون أهداف الجامعة - أية جامعة - نابعة من طبيعة المجتمع الذي أقيمت لخدمته، لذا فإنه من غير الممكن أن نضع أهدافا محددة لكل الجامعات بغض النظر عن مكانها وزمان وجودها، فالأهداف التي تخدم مجتمعا آخر، والأهداف التي تستخدم في فترة زمنية معينة لا يمكن أن تطبق هي نفسها في فترة زمنية تالية. ويتفق الباحثون في شرق وفي غرب على أن للجامعة اليوم عدد من الأهداف العامة لعل من أبرزها ما يلي:

- تطوير البحث العلمي وتشجيع إجراءه داخل الجامعة وخارجها.
- الإسهام في تعديل وتطوير الاتجاهات في المجتمع المحيط نحو الأفضل.
- نشر المعرفة والثقافة وإشاعتها.
- سد حاجة المجتمع من الكوادر المتخصصة والكفاءات الوطنية المدربة وإعدادها لمختلف مجالات الحياة.
- دراسة مشكلات المجتمع المحيط وفهمها وتحليلها، والبحث عن حلول مناسبة لها.
- مواكبة الانفجار المعرفي وثورة المعلوماتية الحادثة في العالم، واستثمار معطياتها لصالح المواطن والمجتمع.
- تدعيم القيم الروحية لدى الشباب حتى لا تنقطع صلاتهم بتراثهم الأصيل.

- مواكبة التغيير الحادث من حول الجامعة، والإسهام في تكيف المجتمع له بل ومحاولة استشراف مستقبله والإعداد له.

- الإسهام في توفير المجتمع من حولها بالتيارات الفكرية المختلفة وتنفيذه أو توضيحها والرد عليها.

- تدريب وإعادة تدريب أصحاب الكفاءات لمواكبة الجديد والمستحدث في مجالات تخصصاتهم. (السيد سلامة الخميسي، 2003، ص 25-26)

3- مهام الجامعة ووظائفها:

إن الجامعة في مفهومها الأصلي القديم لم تكن أكثر من مكان يلتقي فيه الطلاب والأساتذة، ولم يعتد بها البيئة العلمية التي تحيط برجال العلم بقدر ما كانت مؤسسة التدريس والتعليم المهني، ولم تكن استجاباتها في ذلك الوقت استجابة لحاجات طلاب المعرفة. (محمد السيد سليم، 1981، ص 185)

أما الجامعة المعاصرة فإن لها عموماً أولويتين أحدهما لعالم العلم والمعرفة بكل ما يتطلبه من عزلة وترفع، وموضوعية، وحرية والثاني للمجتمع الذي تعهدا بالرعاية والتمويل، ويتوسل بها لحل كثير من مشكلاته وقضاياها الحادة. (السيد سلامة الخميسي، 2003، ص 26)

فالجامعة هي واحدة من المجتمعات العلمية التي تستهدف توجيه المعرفة والعلم نحو الأغراض الإنسانية، وهي من تم قدرة على مواجهة تحديات التنمية الشاملة. (السيد سلامة الخميسي، 2003، ص 27)

وتبدو هذه الأبعاد المجتمعية الجامعية، وللعلم الجامعي في مضمون و توجيه الوظائف المنوط بالجامعة المعاصرة القيام بها، حيث يمكن إجمال وظيفة الجامعة المعاصرة في الإطلاع بواجبات ثلاثة هي:

- إعداد الطلاب لحياة مهنية، وهو ما اصطلح على تسميته بإعداد القوى البشرية المدربة

- البحث العلمي

- التنشيط الثقافي والفكري العام في المجتمع

أولاً : إعداد القوى البشرية:

حيث تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته في العصور الوسطى، للإعداد للمهن المختلفة في الآداب والقانون واللاهوت، و قد تطورت التخصصات الجامعية مع تطور العلوم المختلفة ، واستحداث تخصصات جديدة . (محمد منير مرسي، 1977، ص 24-25)

وتعد عملية إعداد القوى البشرية من أهم القضايا وأكثرها إلحاحاً على الجامعة على أساس أنها المسؤولة عن تزويد الطالب بالمعارف و المعلومات و المهارات و المبادئ التي ترفع طاقته وقدرته على الإنتاج و باعتبارها أيضاً - أي الجامعة - مركز تدريب يزوده بالطرق العلمية والأساليب المتطورة في الأداء الجيد ، كما أنها تمنحه خبرات ومهارات ذاتية وتقوم بصقل قدراته العقلية. (منصور أحمد منصور، 1976، ص 195)

ثانياً : البحث العلمي

يمثل البحث العلمي واحد من أهم المرتكزات التي يركز عليها التعليم الجامعي المعاصر، فمن غير المعقول أن تكون هناك جامعة بالمعنى الحقيقي إذا هي أهملت البحث العلمي، أو لم تعطه الاهتمام الذي يستحقه. يزدهر العلم في الجامعة نتيجة لأبحاث العلماء والباحثين فيها للجامعة لها دور كبير في تقديم المعرفة، وتشجيع القيم الأخلاقية و النهوض بالطبقات الاجتماعية التي تؤدي إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وذلك عن طريق دورها في تبسيط المعارف الجديدة، والمحافظة عليها وتمييزها وتوصيلها إلى أفراد المجتمع بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تقوم بدراسة التراث الإنساني دراسة ناقدة بناءً بما يضمن استمرار العناصر الصالحة للمجتمع، و يحقق استمرار الثقافة الإنسانية. (عبد العزيز الغريب صقر، 2005، ص 26)

ثالثا: التنشيط الثقافي و الفكري العام.

لا يقتصر دور الجامعة في التنشيط الثقافي والفكري على المجتمع الخارجي فقط، بل يمتد ليشمل المجتمع الجامعي لتوجيه الطلاب اجتماعيا وفكريا. بتحليلنا للوظائف الثلاثة الجامعة السالفة الذكر نجد أنها مرتبطة ترابطا تكامليا بإعداد القوى البشرية يعتمد أساسا على البحث العلمي، والبحث العلمي والقوى البشرية يمكنان الجامعة من تدعيم الاتجاهات الاجتماعية والقيم الإنسانية المرغوبة.

4- مقومات الجامعة:

- التوجيه والإرشاد المهني للطلاب وأولياء الأمور لاختيار ما يناسبهم من تخصصات تتيح لهم الاستقرار النفسي.
- توفير الإمكانيات اللازمة لبلوغ المستوى المطلوب، حتى تستطيع الجامعة أن تتوسع التخصصات وأن تطورها بصفة مستمرة بما يتماشى مع التطورات العلمية السريعة.
- إشراك قطاعات العمل في التخطيط وتنفيذ خطة التعليم.
- الربط بين خطط التعليم في مراحل وأنواعه المختلفة.
- تحديد الاحتياجات المستقبلية من القوى العاملة. (عبد العزيز صقر، 2005، ص 60)

5- أنواع الجامعات:

من حيث نظام تسييرها:

إن التنظيم في المؤسسة الجامعية التي تتميز بالوحدات والتخصصات الكبيرة أكثر تعقيدا من المؤسسات التعليمية أحادية الموارد كالمدارس مثلا، فالجامعة قد تتخذ نظاما مركزيا أو لا مركزيا في تسييرها واستقلاليتها.

أ / الجامعة ذات النظام المركزي:

لها خصائص معينة منها:

أولاً: التسيير: تتميز بالتسيير المرتبط بالدولة وشدة المراقبة، وهذا النوع ينطبق على الدول ذات الحكومات المهيمنة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، بحيث تتجم عنها تدخلات متزايدة في التسيير اليومي للتعليم والبحث، وترتبط هذه المركزية في غالب الأحيان بظاهرة ارتفاع الميزانية والمناصب المالية لصالح الوظائف الإدارية على حساب وظائف التعليم والبحث.

ثانياً: اتخاذ القرارات: تفرض معظم الأنظمة المركزية، سلطة ذات نسق واحد وهيكل متسلسل، وغامض في تحديد المسؤوليات الحقيقية مما ينجر عنه التهرب من هذه المسؤوليات يعود القرار في مثل هذه الأنظمة إلى الإدارة المركزية وهذا ما يؤدي في غالب الأحيان إلى كون هذه القرارات ارتجالية وغير ذات معنى، لأن أصحاب الاختصاص مهمشون و هذا ما لا يصح حيث أن أهل الاختصاص هم الأقدر على اتخاذ القرارات الصائبة كما أورد ذلك الأستاذ "بن نوار" في "فعالية التنظيم" " أما القرارات التي تتعلق باختصاص معين، فتبنى على أساس معرفة رأي أهل هذا الاختصاص قبل اتخاذها.

ثالثاً: المشاركة: إن ما يميز الجامعة ذات النظام المركزي هو أن صوت الأساتذة ليس دائماً رفيع الشأن، حتى عندما يتعلق الأمر بالمسائل الهامة كالبحث والتعليم وهذا العامل يخفض من قيمة ومعنويات الأساتذة، فكما حلته منظمة اليونسكو في مناقيرها " يميل البعض إلى الانعزال التام عن المشاركة الفعلية في الحياة الجامعية فيشتد ميولهم نحو تدمير الجامعة ... البلدان التي تسيير إدارة جامعاتها بواسطة هيئة معينة من طرف السلطة بعيدة عن الجامعة، هيئة تجهل حتى الكفاءة الأكاديمية الخاصة و يكون في هذه البلدان مفهوم الجامعة من منطلق أساسه إيديولوجي سياسي.

رابعا: الإعلام والاتصال: يعتبر كل منهما مهما للجامعة، فهما بمثابة غذاء للمنظمة و طاقة لنشاط المؤسسة، إلا أن دورها في هذه الجامعات يكاد يكون منعدما، إزاء ركود جهاز الإعلام والاتصال تظهر طرق خفية لخلق منعطفات ملتوية بدلا من المعلومات المنظمة والصحيحة

هذه المنعطفات تتسبب في خلق سوء التفاهم وانتشار الغموض مما يخلق جوا من القلق والاضطراب لدى الهيئة الجامعية (طلبة- أساتذة - عمال إداريون).

ب/ الجامعة ذات النظام اللامركزي:

تتميز بالخصائص التالية:

- تتركز إدارتها على المشاركة والتخطيط واتخاذ قرارات الإستراتيجية والإجرائية وعلى المراقبة والتنفيذ، فهي تتميز بمشاركة هيئة الموظفين في تحديد الأهداف وفي تسيير المؤسسة في إطار التوجيهات العامة المقبولة والمشاركة أيضا في تعيين مسؤولي المؤسسة بمساهمة مع الهيئات الوطنية.

- تعتمد على وحدات التعليم والبحث، وهي ذات استقلالية في مسؤولياتها والكل يضمن تنسيق الوحدات وإدارة الخدمات المشتركة والتي تكون تحت تصرف كل الوحدات وكل وحدة تملك ميزانية خاصة توضع تحت مسؤولية إدارتها، وهي ذات حجم مصغر كي تضمن علاقات ذات طابع شخصي بين الأساتذة والطلبة مع توفير مجموعة أفراد جاهزين لتسيير هذه الوحدات.

من الملاحظ أن الجامعات ذات النظام اللامركزي تعتمد أساسا على المشاركة وتوطيد العلاقات بين أعضاء الأسرة الجامعية، وتسمح بوضوح وفرز الأفكار وطموحات الجماعات وبالتالي وضوح طبيعة ومستويات القرارات، كما يمكنها استغلال كفاءات أعضائها مع ضمان تمثيل الكل وغرس دافعية العمل لدى الهيئة والوصول إلى التجديد الحقيقي والإبداع.

ج/ من حيث علاقتها بالسلطة:

تنقسم الجامعات من حيث علاقتها بالسلطة إلى ثلاثة أنماط رئيسية:

- **جامعات حكومية:** أي مؤسسات حكومية تتولى الحكومة رسم سياستها والتخطيط لها وإنشائها وتمويلها ومتابعة أعمالها وترتبط هذه الجامعات بالحكومة برابطة التبعية وتتميز هذه الجامعات بوجود موارد مالية معتمدة لها في الموازنات العامة السنوية لحكومتها وتنفوت

هذه الموارد تبعا للإمكانيات المتاحة للدولة، كما تقوم هذه الجامعات بتلبية حاجات المجتمع، والوفاء بالسياسة العامة التي ترسمها لها السلطات و الأجهزة السياسية بالدولة. (عبد العزيز الغريب صقر، 2005، ص 103)

- **جامعات أهلية:** وهي مؤسسات خاصة تتولى هيئات خاصة إنشاءها وتخطيطها ورسم سياستها وتمويلها ومتابعة أعمالها وذلك في إطار قوانين الدولة. وترتبط أهدافها وسياستها بفلسفة المجتمع وإيديولوجيته التي تقوم على أساس تكافؤ الفرص وضمان الحقوق الأساسية لكل مواطن ومنها حقه في التعليم. (عبد العزيز الغريب صقر، 2005، ص 105)

يستند مؤيدو هذا النوع من الجامعات إلى مبررات أهمها:

- إن إلقاء عبئ التعليم الجامعي الضخم على عاتق الدولة وحدها قد أسفر عن مشكلات تعليمية خطيرة، لذا يجب تعبئة الجهود الحكومية والأهلية لخدمة التعليم بشكل أحسن.

- محاربة روح التواكل التي سادت المجتمعات التي تجسدت بمطالبة الحكومات بكل شيء في كل مجال.

- تحميل الطالب لكافة نفقاته تعليمه سيبعث فيه الإحساس بالمسؤولية والجدية في طلب العلم، ذلك أن مجانية التعليم الجامعي قد قللت من إحساس بعض الطلاب بالمسؤولية وأثرت على مستوى جديتهم في طلب العلم. (عبد العزيز الغريب صقر، 2005، ص 106-107)

في المقابل هناك من يعارض مثل هذه الجامعات مستندا إلى مبررات لعل أهمها:

- إن هذه الجامعات تكون لطبقات خاصة، نظرا لارتفاع تكاليف الدراسة فيها .

- الحكومات هي أقدر من غيرها على معرفة الصالح العام وعلى تنفيذ السياسة التعليمية التي تحقق أكبر فائدة، أما هذه الجامعات فقد يتغلب فيها الصالح الخاص على العام.

ج / الجامعات الخاصة: وهي غير حكومية ولا أهلية، ويقصد بها تلك الجامعات التي تتبنى آراء ونظريات تربوية نقلت من بلادها الأصلية و غرست في بعض البلدان العربية، رغم الاختلاف الكبير بين البيئات العربية والبيئات الأصلية لهذه الجامعات وقد ينتبه البعض أحيانا

لهذا الوضع ويدعي أنه يطور الفكر التربوي الغربي بما يجعله ملائماً للبلدان العربية، ولكن ما يحثه في هذا المجال حتى اليوم لا يعدو أن يكون إلا مجرد إلباس عباءة عربية لروح و جسد غربيين. (شبل بدران، 1988، ص 249)

6- بعض نماذج الجامعات:

أ- النموذج الأوروبي: يولي هذا النموذج أهمية خاصة للجامعات خاصة القديمة في أوروبا مثل السيربون وقروبول وهايدلبرغ، فهذه الجامعات ما زالت تحتفظ بعراقتها في دراسة الآداب واللغات والقانون والحضارة، لكن التقدم العلمي والتكنولوجي أبقى أن تظهر معه مؤسسات أخرى للتعليم العالي. (عزت عبد الموجود، 1981، ص 03)

ب- النموذج الألماني: لقد ساهم النموذج الألماني للجامعات في تغيير الكثير من المفاهيم التقليدية البنائية والوظيفية لهذه المؤسسات التعليمية، فقد وجهت الجامعات الألمانية اهتمامها إلى إحياء الثقافة والعمل على انتشارها بصفة عامة، ولم تركز في بادئ الأمر على الاهتمام بالدراسات العلمية الطبيعية بقدر ما ركزت على أهمية الدراسات الإنسانية والفلسفة، وقد ساهمت هذه الدراسات في شحذ الشباب الجامعي الألماني على التمسك بعناصر القومية الألمانية من تاريخ وثقافة.

ج- النموذج الأمريكي: ترجع البوادر الأولى لظهور التعليم العالي والجامعي في الولايات المتحدة إلى الفترة الأولى لعهد المستعمرات خاصة أثناء الوجود البريطاني حيث أنشأت بعض الكليات العليا التي كانت تهدف إلى تخريج الكوادر اللازمة التي تحتاجها وزارة الدين. أما النشأة الحقيقية التي تم من خلالها إدخال نظام التعليم الأساسي والتي بدأت في التحول وذلك ببناء العديد من الكليات الأخرى وتحويلها إلى جامعات، كما أنشأت العديد من الجامعات بعد ذلك. (عبد الله محمد عبد الرحمان، 1991، ص 48)

د- النموذج العربي: تمتد الجذور التاريخية لنشأة الجامعات في الوطن العربي إلى آلاف السنين قبل الميلاد، فظاهرة التعليم العالي والجامعي تراث له مؤثراته الثقافية الحضارية ليس

على العالم العربي في الوقت الحاضر فحسب بل كان أحد عوامل النهضة الثقافية والفكرية التي شهدتها الدول الغربية منذ العصور الوسطى بداية العصر الحديث اهتمت العديد من الدول العربية بإنشاء الجامعات وتطوير نظام التعليم العالي وترجع النشأة الحديثة للجامعات في الوطن العربي إلى عهد محمد علي باشا.

لم تقتصر مرحلة التعليم الجامعي على مرحلة الجامعة فقط بل سعت الكثير من الجامعات العربية إلى الاهتمام بمرحلة الدراسات العليا لتعزيز العملية التعليمية الجامعية والإسهام في تطوير عملية التخصص المعرفي الثقافي.

7- تطور الجامعة الجزائرية:

أ- الجامعة في العهد الاستعماري:

تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي، فتاريخ تأسيسها يرجع إلى سنة 1909 م، وكانت منذ تأسيسها تابعة لوزارة التربية الوطنية الفرنسية وخاضعة لقوانين التعليم العالي الفرنسي، أي أنها كانت فرنسية المنشأ والنمط. (أحمد منير مصلح، ص 466) لقد كانت لهذه الجامعة هدفين رئيسيين أنشأت لأجلهما، الأول هو تثقيف وتعليم أبناء الفرنسيين والمعمرين الأوروبيين المتواجدين في الجزائر آنذاك، أما الهدف الثاني فمحاولة تكوين نخبة من المثقفين الجزائريين من أجل استخدامهم والاستعانة بهم في تنفيذ السياسة الاستعمارية، وهذا ما عبر عنه أحد المختصين في النظريات الخاصة بالتعليم الاستعماري بقوله " : إن أحسن وسيلة لتغيير الشعوب البدائية في مستعمراتها جعلهم أكثر ولاء وأخلص في خدمتهم لمشاريعنا، وهو أن نقوم بتنشئة أبناء الأهالي منذ الطفولة وإن نتيح لهم الفرصة لمعاشرتنا باستمرار، وبذلك يتأثرون بعاداتنا وتقاليدنا فالمقصود باختصار هو أن نقوم بتنشئة أبناء الأهالي منذ الطفولة. (أحمد طالب الإبراهيمي، ص 16)

ب- الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال:

***مرحلة 1962-1970:**

ورثت الجزائر عند فجر الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي هياكل جامعية محدودة جدا وأغلبها غير صالح للدراسة، وكانت متمركزة في الجزائر العاصمة كجامعة الجزائر والمعهد الفلاحي بالحراش، فلم تجد الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال أي قاعدة متينة للانطلاق العلمي على مستوى هيئة التدريس والمرافق والإداريين المتخصصين في شئون التسيير الجامعي.

***مرحلة 1971-1980:**

وتميزت بإصلاح التعليم العالي في سنة 1971 في هذه المرحلة بدأت بوادر الإصلاح الأولى حيث تم تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة تضم الدوائر المتجانسة، واعتماد نظام السداسيات المستقلة، وأجريت التعديلات التالية على مراحل الدراسة الجامعية (الليسانس، الماجستير، الدكتوراه).

***مرحلة الخريطة الجامعية:**

تبدأ من سنة 1981 وتطابقت مع تنفيذ المخطط وامتدت حتى آفاق سنة 2000 وتهدف إلى وتهدف إلى تخطيط التعليم العالي، معتمدة على احتياجات الاقصادي الوطني بقطاعاته المختلفة وتحديد هذه الاحتياجات من أجل العمل على توفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

***مرحلة 2000 إلى يومنا هذا:**

وتميزت بإدخال إصلاحات على نظام الدراسة الجامعية حيث استحدث نظام LMD الذي يمثل هيكلا تعليميا مستوحى من هو ساير في الدول الأجنبية.

8- إستراتيجيات تسيير التعليم في الجامعة الجزائرية:

- التعليم والتدريس النظري
- التدريب العملي
- الإدراك العقلي للمفاهيم والقواعد والمبادئ النظرية
- مرحلة الممارسة العملية، سواء كانت ممارسة جزئية أو كلية.
- النتائج أو ما يسمى بالتغذية الراجعة وتتضمن التقويم بمختلف أشكاله وأدواته مثل الامتحانات.

أ- النظرية الماركسية:

-نظرية كارل ماركس:

يرى ماركس أن النظرية الاجتماعية تركز أساسا على أربع قضايا جوهرية هي:

- التصور المادي للمجتمع و التاريخ.

- الطبقات والصراع الطبقي.

- الاغتراب.

ب- النظرية المعرفية:

تتمثل نظرية المعرفة في العلاقة بين الوجود الاجتماعي و الوعي الاجتماعي حيث يقول ماركس " : إن النشاط الاجتماعي والعقل الاجتماعي يتحددان بشكل واضح بوصفهما اجتماعيين ولذلك فإن النشاط والعقل لا يخرجان إلى حيز الوجود إلا من خلال علاقة حقيقية بالآخرين وهما يتحققان حيثما يقوم هذا التعبير الاجتماعي المباشر على أساس طبيعة النشاط، أو يتطابق مع طبيعة العقل حتى عندما أقوم بإعداد عملي العلمي. (محمد عودة، 1998، ص124)

يرى ماركس انطلاقا من هذا أن المجتمع الاشتراكي يتميز بنظام تعليمي وتكويني رشيد

في بناءه يتميز بأن أغلبية أفراده يزاولون التعليم، وهناك وعي بين عناصر الفئة المتعلمة

وهناك قدرة لنظم التعليم على إزالة الصراع من المجتمع بكل أشكاله، و هو الواقع الذي أصبح واضح لدى الدول التي طبقت النظام الاشتراكي. (لوشن حسين، 12004، ص 47)

ج- النظرية البنائية:

يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن كل شيء مهما كانت طبيعته، لا بد أن يحكمه بناء، إما مستقر ديناميكي، وإما مضطرب جامد وخاصة إذا تعلق الأمر بالظواهر الاجتماعية في نطاق التعليم. فإخراج بناء اجتماعي قوي ومتكامل، يعكس فعلا درجة تخلف أو تقدم أي دولة مهما كانت، سيما من الناحية التعليمية.

من بين المفكرين المتزعمين للاتجاه البنائي نجد:

-تشارلز رايت ميلز:

ركز على رؤية عامة في بناء النظم ومنها نظم التعليم، دون أن يتجاهل ثلاث مستويات مفاهيمية هي: المجتمع، الفرد والتاريخ.

يستمر المجتمع - حسب ميلز - في المحافظة على استمرارية بنائه يجب أن تقوم الدولة بصفاتها الهيئة العليا، بترتيب الإجراءات الضرورية، ومنح النظم التعليمية منها الجامعة الانسجام والدينامكية، وجعل الأفراد أكثر تكيفاً مع الواقع الداخلي لهذه النظم.

-إسحاق ليون كاندل:

اعتمد في نظريته الخاصة ببناء نظم التعليم على طرحين متكاملين:

- الأول: لجوء الدول مهما كانت إلى إقامة النظام التعليمي وفقا للظروف التاريخية والسياسية، والثقافية والاجتماعية المحيطة.

- الثاني: دعا الدول التي أحرزت تطورا كبيرا في نظمها التعليمية أن تقدم يد العون والمساعدة للدول الأخرى التي تشهد تحديات في مجال التعليم.

د - النظرية الوظيفية:

إن الإسهامات السوسولوجية لهذا الاتجاه برزت خاصة من خلال مصطلحي "التعليم" و"التعليم العالي" هذا الأخير الذي قصدت به الجامعة وهي كمؤسسة لم تحظى عند الوظيفيين بالتحليل الكافي. تطرق رواد هذا الاتجاه إلى الجامعة بالتحليل من خلال إبراز دورها ووظيفتها في المجتمع.

خلاصة:

في هذا الفصل تم التعرف على نشأة الجامعة وتطورها من مدارس التي كانت في الصين مرورا بالمدارس العليا في مصر والمساجد في البلاد الإسلامية وبدأ تطورها منذ العصر اليوناني إلى الوقت الحالي، وكذلك أهداف الجامعة وكل المهام والوظائف التي تقوم بها وكذلك مقوماتها ومختلف أنماط الجامعات بإضافة إلى بعض النماذج للجامعات وكذلك كيفية تطور الجامعة الجزائرية وإستراتيجيات تسيير التعليم في الجامعة الجزائرية ومختلف النظريات التي خاضت في مجال التعليم العالي.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أ- منهجية البحث

1- منهج البحث

2- أدوات جمع المادة العلمية النظرية والميدانية

3- عينة البحث

4- الوسائل الإحصائية

ب- مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

2- المجال البشري

3- المجال الزماني

تمهيد:

يعتبر هذا الجانب مكملاً للجانب النظري لموضوع الدراسة من أجل اختبار صحة الفرضيات أو نفيها بإتباع الإجراءات المنهجية، حيث يتم التعريف بميدان الدراسة ومجالاتها المكاني والبشري والزمني وتقديم عينة الدراسة وتحديد المنهج المناسب لطبيعة الدراسة والتعرض بشكل مفصل إلى الأدوات المستخدمة فيها وذكر الأساليب الإحصائية التي نستدل بها عن صحة فرضيات الدراسة.

I- منهجية البحث:

1- منهج البحث:

لا يمكن لأي باحث في أي علم من العلوم أن يتوصل إلى استنتاجات واستدلالات صادقة وقابلة لتعميم ما لم يعتمد منهجا محددًا يمكن وصفه وشرح وتحليل وتفسير الأبعاد المختلفة التي يتناولها الباحث بالدراسة، والمنهج ما هو إلا الطريقة التي يتبعها العقل في دراسة مشكلة ما من أجل الوصول إلى قانون عام أو الكشف عن حقيقة مجهولة أو البرهنة على حقيقة معلومة. (محمد زيان عمر، 1983، ص 48)

والمنهج الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة، حيث يهدف إلى وصفها وصفا دقيقا لكل الجوانب، حيث يعرف المنهج على أنه "الأسلوب الذي من خلاله نقوم بتحديد طبيعة وخصائص الظواهر المعنية من أجل تحليل العلاقات بين مختلف المتغيرات محاولين بلك قياسها بطريقة كمية في قالب أو أسلوب خاص هادفين من خلال ذلك إلى استخلاص النتائج ووضع التنبؤ عن تطور مختلف الظواهر. (رشيد زرواتي، 2002، ص 119)

2- أدوات جمع المادة العلمية النظرية والميدانية:

أ- أدوات جمع المادة العلمية النظرية:

لكل جانب نظري للبحث أصول نظرية له منطقا فكريا، وعليه فقد اعتمدت في جمع المادة العلمية للجانب النظري من الدراسة على ما يلي: القواميس، الكتب، المجالات، والأطروحات.

ب- أدوات جمع المادة العلمية الميدانية:

يمكن مستوى دقة البحث الاجتماعي ويتوقف إلى حد كبير على مدى دقة المعلومات التي يحصل عليها الباحث، ولا يمكن للباحث الاجتماعي الحصول على المعلومات الدقيقة إلا بالاستعانة بأداة سليمة ومناسبة للبحث، وعليه فقد استعملنا في هذه

الدراسة الاستمارة التي تعد من أكثر الأدوات استعمالاً في البحوث العلمية حيث يستعملها الباحثون المبتدئون لسهولة تطبيقها وكذا قصر مدة استخدامها، كما أنها أنسب الطرق لجمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بالبحث بشكل منظم يفرض على الباحثين التقيد بالموضوع وعدم الخروج عن إطاره بمضامينه وأهدافه.

والاستمارة عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول الموضوع، تقدم لمجموعة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد الأسئلة بشكل واضح لا يحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معاً في شكل استمارة، وفي هذه الدراسة لجأت إلى الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات من الميدان. (محمد علي محمد، 1986، ص 475)

وقد احتوت الاستمارة على ثلاث محاور.

المحور الأول: احتوى على البيانات الشخصية من 1 إلى 3.

المحور الثاني: احتوى على البيانات الغاية منها الكشف على مدى تأثير الأسرة في اختبار التخصص لدى الطالب الجامعي من 4 إلى 21.

المحور الثالث: احتوى على البيانات للكشف على مدى تأثير المدرسة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي من 22 إلى 32.

3- عينة البحث:

لقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة التي تعرف على أنها مجموعة جزئية من المجتمع ويلاحظ أن مصطلح عينة لا يضع أية آية قيود للحصول على العينة، والعينة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة. (رجاء محمود أبو علام، 2004، ص 15)

وفي بحثنا هذا كان المجتمع الأصلي هو طلبة السنة الأولى اللغة الإنجليزية،

المتكون من 150 طالب وطالبة وأخذنا عينة 37 طالب وطالبة مثلت نسبة 37%.

$$37\% = \frac{25 \times 150}{100}$$

4- الوسائل الإحصائية:

لقد تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخرجنا من خلالها النسب المئوية للجداول البسيطة وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

II-مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

هو قسم اللغة الإنجليزية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وقد أنشأ هذا القسم في إطار هيكله جامعة المسيلة لسنة 2001، افتتحت شعبة الإنجليزية ضمن كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وفي سنة 2009 بمقتضى القرار الوزاري رقم 168 المؤرخ في 01 جويلية 2009، وبمناسبة تعديل مرسوم إنشاء الجامعة، تغيرت هيكلته وتسميته ضمن كلية الآداب واللغات إلى قسم اللغة الإنجليزية.

2- المجال البشري:

لقد تضمنت السنة الأولى لغة إنجليزية بكلية الأدب واللغات، الذين بلغ عددهم 1520 طالب وطالبة.

3- المجال الزماني:

كانت بداية الدراسة النظرية بدء بقبول الإدارة للموضوع عندها بدأنا في الإطلاع على الكتب التي تناولت الموضوع، أما الدراسة الميدانية فكانت ابتداء من 2015/03/17، حيث قمنا بزيارة استطلاعية، وبعدها قمنا بزيارات أخرى تم خلالها توزيع الاستمارات وملئها من طرف الطلبة واسترجاعها.

الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج وتفسيرها

I- عرض وتحليل النتائج

II- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

النتيجة العامة

I- عرض وتحليل النتائج:

المحول الأول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم (01): يوضح الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
21.6%	08	الذكور
78.4%	29	الإناث
100%	37	المجموع

نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة الإناث بنسبة 78.5%، والنسبة المتبقية المتمثلة في 21.6% كانت لفئة الذكور، مما يدل على أن أغلبية الذين يدرسون في اللغة الإنجليزية هم إناث، وذلك لأن الإناث يميلون إلى اللغة أكثر من الذكور، كم أنهم يحرصون على النجاح والتفوق أكثر من الذكور.

الجدول رقم (02): يوضح معدل البكالوريا.

النسبة المئوية	التكرار	معدل البكالوريا
24.3%	9	[11-12]
62.2%	23	[12-13]
13.5%	05	[13 فأكثر]
100%	37	المجموع

نلاحظ أن أغلب الطلبة كانت معدلاتهم من [12-13] بنسبة 62.2% وأقل نسبة كانت معدلاتهم [13 فأكثر] بنسبة 13.5% وهذا يدل على تقارب بين الطلبة في اللغة الإنجليزية.

الجدول الثالث: يوضح سن أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
37.8%	14	19
37.8%	14	20
18.9%	7	21
5.4%	2	22
100%	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة سنهم يتراوح ما بين [19-20] سنة وذلك بنسبة 37.8%، وأقل نسبة كانت 5.4% تمثل سن 22 سنة، ومنه يتبين أن أغلبية الذين يدرسون في اللغة الإنجليزية هم أقل من 22 سنة لأن فئة الشباب هم الأكثر اهتماماً بهذه الشعبة على عكس كبار السن.

المحور الثاني: تأثير الأسرة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (04): يوضح متى تم اختيار التخصص الجامعي

النسبة المئوية	التكرار	نتيجة الاختيار
56.8%	21	قبل النتيجة
43.2%	16	بعد النتيجة
100%	37	المجموع

نلاحظ أن أغلب أفراد العينة اختاروا التخصص قبل النتيجة وذلك بنسبة 56.8%، في حين أن نسبة 43.2% اختاروا التخصص بعد النتيجة، لأن أغلب الطلبة كانت لديهم أفكار مسبقة عن التخصصات من خلال الإطلاع على آراء الأبوين والإخوة الذين سبقوهم.

الجدول رقم (05): يوضح أسس اختيار التخصص.

النسبة المئوية	التكرار	أسس الاختيار
83.8%	31	اختيارك
16.2%	6	سبب آخر
100%	37	المجموع

نلاحظ أن أغلب أفراد العينة اختاروا التخصص بأنفسهم وذلك بنسبة 83.8%، في حين أن نسبة 16.2% تمثل أن أسس اختيار التخصص كان لأسباب أخرى، وهذا يدل على أن الأكبر من الطلبة تم اختيارهم للتخصص بأنفسهم.

الجدول رقم (06): يوضح أساس التوجيه للتخصص.

النسبة المئوية	التكرار	أساس التوجيه
64.9%	24	تميل إليه
8.1%	3	أصدقاءك اختاروه
8.1%	3	الأولياء
13.5%	5	إمكانياتك
5.4%	2	أساتذتك
100%	37	المجموع

نلاحظ من خلال آراء المبحوثين أن أكبر نسبة 64.9% اختاروا التخصص لأنهم يميلون إليه، ونسبة 13.5% اختاروه حسب إمكانياتهم، و8.1% لكل من اختيار الأصدقاء وكذلك آراء الأولياء، و5.4% كانت لآراء الأساتذة وهذا لأن أغلب أفراد عينة الدراسة إناث، وهن يملن للغات أكثر من الذكور، كما يتضح أن هناك نسبة ممن كانت الأسرة والمدرسة وراء اختيارهم للتخصص.

الجدول رقم (07): يوضح مواجهة مشاكل في اختيار التخصص مع الأولياء

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
10.8%	04	نعم
89.2%	33	لا
100%	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة لم يواجهوا مشاكل مع الأولياء في اختيار التخصص، حيث بلغت نسبتهم 89.2%، أما الذين أجابوا بنعم أي أنهم واجهوا مشاكل مع الأولياء في اختيار التخصص بلغت نسبتهم 10.8%، وهذا لأن الأولياء في الكثير من الأحيان يتعصبون لآرائهم من مبدأ أنهم الأكثر دراية بمستقبل الأبناء، وأن آراءهم الأكثر صوابا.

الجدول رقم (08): يوضح المعلومات المقدمة على التخصص

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
40.5%	15	نعم
59.5%	22	لا
100%	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الطلبة أي ما نسبته 59.5% لم يقدم لهم معلومات كافية من طرف الأولياء حول التخصص، وهذا يدل على أن الأولياء ليس لديهم اطلاع كبير على التخصصات الموجودة في الجامعة، وإنما أشاروا على الأبناء به ربما سيحقق لهم مكانة اجتماعية أفضل، أما النسبة المتبقية المقدرة بـ 40.5% فمثلت الذين قدمت لهم معلومات عن التخصص، وهذا يمكن إرجاعه عن حرص الأولياء أن يختار الأبناء ما هو أفضل وأنجع.

الجدول رقم (09): يوضح اهتمام الأولياء بنوع التخصص.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
81.1%	30	نعم
18.1%	7	لا
100%	37	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة كان اهتمام أوليائهم كبير بنوع تخصصهم وذلك بنسبة 81.1%، وهذا ناتج عن إحساسهم بالمسؤولية اتجاه مستقبل أبنائهم وحرصهم الدائم على اختيار الأفضل لهم من أجل تحقيق النجاح والابتعاد عن الفشل وتحقيق حلم الوالدين، في حين النسبة المتبقية المقدرة بـ 18.1% مثلت نسبة الطلبة الذين لم يولي أوليائهم اهتماما بنوع تخصصهم.

الجدول رقم (10): يوضح متابعة الأولياء لأبنائهم في المرحلة الثانوية.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
83.8%	31	نعم
16.2%	06	لا
100%	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 83.8 من أفراد عينة الدراسة والذين كانت هناك متابعة من طرف الأولياء في المرحلة الثانوية، ونسبة 16.2% يرون غياب متابعة الأولياء لهم في المرحلة الثانوية، وهذا يدل على اهتمام الأولياء بمستقبل أولادهم وحرصهم على ابتعادهم عن كل المثيرات السلبية التي من شأنها أن تعيقهم وتؤثر سلبا على مسارهم الدراسي.

الجدول رقم (11): يوضح أهمية رأي الوالدين في اختيار التخصص.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
91.9%	34	نعم
8.1%	03	لا
100%	37	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نسبة 91.9% من أفراد العينة وهي نسبة الأكبر تمثل الطلبة الذين كان لرأي والديهم أهمية في اختيار التخصص، أما نسبة 8.1% يرون أنه لا أهمية لرأي الوالدين في الاختيار، وهذا لأن الأسرة الجزائرية هي في الغالب أبوية السلطة فرأي الوالدين وخاصة الأب يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

الجدول رقم (12): يوضح مدى تلبية رغبة الوالدين.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
83.8%	31	نعم
16.2%	06	لا
100%	37	المجموع

نلاحظ أن نسبة 83.8% من أفراد العينة ترى أن التخصص الذي اختاروه يلبي رغبة الوالدين، في حين نسبة 16.2% ترى أن الاختيار لا يلبي رغبات الوالدين، وهذا لأنه كما سبق وأشرنا أن الوالدين كان لهم تأثير في اختيار التخصص للطلاب.

الجدول رقم (13): يوضح توجيه الأسرة والمساس بالثقة في النفس.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
48.6%	18	نعم
51.4%	19	لا
100%	37	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة 51.4% من أفراد العينة يرون أن توجيه الأسرة لا يمس بالثقة لديهم، ونسبة 48.65 يرون أن توجيه الأسرة يمس بثقتهم في أنفسهم وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أنها في صالحهم.

الجدول رقم (14): يوضح مراعاة الأسرة إمكانيات والرغبات أثناء التوجيه للتخصص.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	89.2%
لا	04	10.4%
المجموع	37	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب نسبة كانت 89.2% تراعي الأسرة لإمكانياتهم ورغباتهم في اختيار التخصص ونسبة 10.4% لا يتم مراعاة إمكانياتهم ورغباتهم وهذا يدل على أن للأسرة مراعاة الإمكانيات في التوجيه للتخصص وذلك لضمان نتائج إيجابية.

الجدول رقم (15): يوضح دراسة أفراد الأسرة في الجامعة.

العبارات	التكرار		النسبة المئوية
نعم	20	يساعد في اختيار التخصص	54.1%
لا	17	لم يساعده في اختيار التخصص	45.9%
المجموع	37		100%

نلاحظ أن أغلب أفراد العينة والذين بلغت نسبتهم 54.1% يرون أن أفراد من العينة درسوا في الجامعة، أما نسبة 45.9% أن أفراد الأسرة لم يدرسوا في الجامعة وهذا يدل على أن هناك أهمية للفرد، إذا كان أفراد من أسرته درسوا في الجامعة من خلال مساعدته على الاختيار التخصص المناسب.

الجدول رقم (16): يوضح مستوى التعليم لدى الوالدين وتأثيره على اختيار التخصص.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
24.35	09	نعم
75.75	28	لا
%100	37	المجموع

نلاحظ أن أغلب نسبة من أفراد العينة كانت 75.7% يرون أنه لا علاقة لمستوى

التعليم للوالدين واختيار التخصص، ونسبة 24.3% يرون أن له علاقة في اختيار التخصص وهذا يدل على أن اختيار الوالدين نابع من الرغبة والإعجاب بالتخصص.

الجدول رقم (17): يوضح مساعدة الأسرة في الحصول على الدروس الخصوصية.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
%67.6	25	نعم
%32.4	12	لا
%100	37	المجموع

نلاحظ أن أغلب نسبة كانت 67.6% أن الأسرة قدمت لهم المساعدة في الحصول

على الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية، ونسبة 32.4% لم تقدم لهم مساعدة في الحصول على الدروس الخصوصية وهذا يدل على أن مساعدة الأسرة في إعطاء دروس خصوصية يساعد أبناءهم في الحصول على معدلات تساعدهم على الحصول على التخصص الذي يرغبون فيه.

الجدول رقم (18): يوضح نصائح الوالدين في إعادة البكالوريا لإعادة التخصص.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
%21.6	08	نعم
%78.4	29	لا
%100	37	المجموع

نلاحظ أن أغلب أفراد العينة بنسبة 78.4% لم يتلقوا نصائح من طرف الأسرة في إعادة البكالوريا ولاختيار تخصص آخر، ونسبة 21.65% تلقوا نصائح لإعادة البكالوريا من أجل إعادة التخصص وهذا يدل على أن التخصص يلاقي رضى الوالدين وقبولهم.

الجدول رقم (19): يوضح اهتمام الوالدين بمدى توافكك الدراسي الذي وجهت له.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	86.5%
لا	05	13.5%
المجموع	37	100%

نلاحظ أن أغلب نسبة كانت 86.5% يجدون اهتمام من طرف الوالدين في التخصص الذي وجهه إليه ونسبة 13.5% يرون عدم اهتمام الوالدين بنوع التخصص الذي يدرسون فيه وهذا يدل على اهتمام كبير للوالدين بأبنائهم في مجال دراستهم.

الجدول رقم (20): يوضح مساعدة الوالدين في تجاوز العقبات التي تجدها في التخصص

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	64.9%
لا	13	35.1%
المجموع	37	100%

نلاحظ أن أغلب نسبة كانت 64.9% تقدم لهم مساعدة من طرف الوالدين في تجاوز العقبات التي تعترضهم في التخصص، ونسبة 35.1% لم تقدم لهم مساعدة وهذا يدل على اهتمام الأولياء بأبنائهم وتقدم لهم كل ما يحتاجونه ويدعم نجاحهم في التخصص الذي يرون بأنه مناسب لهم.

الجدول (21): يمثل اختبار الفروق في محور تأثير الأسرة في اختيار التخصص

تأثير الأسرة في اختيار التخصص	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الفرضي	الفرق بين المتوسطين	قيمة T	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	القرار
عدد أفراد العينة 37	33.84	33	0.84	1.77	2.91	0.003	دالة إحصائية

نلاحظ من الجدول (21) أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في محور تأثير الأسرة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي بلغ 33.84% بانحراف معياري قدره 2.91 أكبر من متوسطهم الحسابي الفرضي الذي بلغ 33، وبفرق بين المتوسطين بلغ 0.84، كما أن قيمة T اختبار الفروق بلغت 1.77 وهي قيمة موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 على أن الأسرة تؤثر في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي كما ذكرنا في الجانب النظري.

وفيما يخص الدراسات السابقة، دراسة صالح الخطيب "دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص"، وكذلك من خلال المداخل السوسولوجية في دراسة الأسرة، والمدخل البنائي والمدخل التفاعلي، فإن الأسرة هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد وتساهم في تحديد معالم شخصيته وتحديد اتجاهاته وتحويله ضمن بنائها الثقافي والاجتماعي فتكون لها القدرة على التأثير فيه والتدخل في كل خصوصيات حياته خاصة في مجتمعنا العربي الذي نحن جزء منه، وعلى هذا فالأبوين غالبا ما يفرضون على الطالب اختيار تخصص جامعي دون آخر ويرون بأنه الأنسب له حتى وإن عارض هو ذلك، وهذا ما جاء في صياغ الدراسات السابقة لصالح الخطيب.

المحور الثالث: تأثير المدرسة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (22): يوضح علاقة الطالب بالأستاذ في الثانوية.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	83.8%
لا	6	16.2%
المجموع	37	100%

نلاحظ أن أغلب نسبة كانت 83.8% دلت على أن العلاقة جيدة بين الأساتذة

والطلبة وهذا ما كان سببا في نجاحهم في البكالوريا بمعدلات حسنة.

الجدول رقم (23): يوضح مدى توجيه الأساتذة للطالب في الثانوية نحو التخصص.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	48.6%
لا	19	51.4%
المجموع	37	100%

نلاحظ أن أعلى نسبة 51.4% دلت على قيام الأساتذة بتوجيه الطلبة فكان لهم

فضل كبير في اختيار التخصص لأنهم أكثر دراية بالتخصصات.

الجدول رقم (24): يوضح مناقشة التخصص مع الأساتذة في الثانوية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	48.6%
لا	19	51.4%
المجموع	37	100%

نلاحظ أن أغلب المبحوثين نسبة 51.4% ثم مناقشة موضوع التخصص مع

أساتذتهم في الثانوية ونسبة 48.6% لم يتم مناقشة الموضوع مع الأساتذة وهذا يدل على

اهتمام الأساتذة بنوع التخصص الذي سوف يختاره الطالب في حالة نجاحه.

الجدول رقم (25): يوضح الاستماع لآراء مستشاري التوجيه نحو التخصصات.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
51%	19	نعم
49%	18	لا
100%	37	المجموع

نلاحظ أن نسبة 51% يعطون اهتمام لآراء مستشاري التوجيه في حين 49% لم يعطوا اهتمام لآراء مستشاري التوجيه وهذا يدل على المتابعة من طرف الطلبة للموجهين.

الجدول رقم (26): يوضح مساعدة الأصدقاء في اختيار التخصص

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
37.8	14	نعم
62.2%	23	لا
100%	37	المجموع

نلاحظ من خلال المبحوثين أن نسبة 62.2% يرون عدم مساعدة الأصدقاء على اختبار التخصص بينما نجد أن نسبة 37.8% وجدوا مساعدة الأصدقاء على الاختيار.

الجدول رقم (27): يوضح اختيار التخصص على أساس الاستمرار في تخصصه في الثانوية.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
73%	27	نعم
27%	10	لا
100%	37	المجموع

نلاحظ أن أغلب نسبة كانت 73% تمثل الطلبة الذين اختاروا التخصص لإكمال ما كانوا يدرسون في الثانوية لأنه الأنسب لهم.

الجدول رقم (28): يوضح تأثير التوجه التخصص على نتائج الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
355	13	نعم
%64.9	24	لا
%100	37	المجموع

نلاحظ أن نسبة 64.9% يجدون أن توجههم لهذا التخصص لم يؤثر على نتائجهم الدراسية أما النسبة المتبقية المقدرة بـ35% يجدون أن التوجيه أثر على نتائجهم الدراسية، وهذا يدل على أن التوجيه الصحيح هو ما يساعد على التحصل على نتائج الدراسية الجيدة.

الجدول رقم (29): يوضح نوعية المواد المدروسة في الجامعة.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
%29.7	11	أسهل من غيرها
%27	10	أكثر تشويقا
%43.2	15	أكثر فائدة
%100	37	المجموع

نلاحظ أن نسبة 43.2% يجدون المواد المدروسة أكثر فائدة أما نسبة 29.7% ترى أنها أسهل من غيرها، ونسبة 27% ترى أنها أكثر تشويقا، ولذلك نجد أن المواد المقررة للدراسة في الجامعة حسب رأي المبحوثين هي أكثر فائدة وتتناسب وتخصصهم وإمكاناتهم.

الجدول رقم (30): يوضح مدى تفكير الطالب في تغيير التخصص.

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
%24.3	9	نعم
%75.7	28	لا
%100	37	المجموع

نلاحظ أن أغلب المبحوثين بنسبة 75.7% يرون أنهم لم يفكروا في تغيير التخصص، ونسبة 24.3% فكروا في تغيير التخصص وهذا يدل على أن أغلب المبحوثين كان لهم قناعة باختيار التخصص الذي هم فيه.

الجدول رقم (31): يوضح تناسب التخصص وقدرات واستعدادات الطلبة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	89.2%
لا	4	10.8%
المجموع	37	100%

نلاحظ أن نسبة 89.2% من الطلبة وهي النسبة الأعلى يرون أن التخصص يتوافق وقدراتهم واستعداداتهم ونسبة 10.8% لم يتوافق مع قدراتهم واستعداداتهم، وهذا يدل على أن آراء الوالدين والأساتذة كانت في مكانها المناسب.

الجدول (32): يمثل اختبار الفروق في محور تأثير المدرسة في اختيار التخصص.

تأثير المدرسة في اختيار التخصص	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الفرضي	الفرق بين المتوسطين	قيمة T	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	القرار
عدد أفراد العينة 37	16.36	15	1.36	1.77	2.75	0.004	دالة إحصائية

نلاحظ من الجدول (32) أن المتوسط الحسابي الحقيقي لأفراد عينة الدراسة في محور تأثير المدرسة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي بلغ 16.36% بانحراف معياري قدره 2.75 أكبر من متوسطهم الحسابي الفرضي الذي بلغ 15، وبفرق بين المتوسطين بلغ 1.36، كما أن قيمة T اختبار الفروق بلغت 1.77 وهي قيمة موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 على أن المدرسة تؤثر في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي، فالمدرسة هي البيئة الثانية بعد الأسرة التي تحتضن الطفل ويقضي فيها وقتا يكاد يوازي الوقت الذي يقضيه في أسرته، ويساهم هذا الأخير في بناء شخصيته والتأثير فيها، كما يحتك بأشخاص آخرين أهمهم مستشار التوجيه والأساتذة الذين من

شأنهم أن يؤثروا في دفعه لاختيار تخصص ما في الجامعة قبل ظهور النتيجة في حد ذاتها.

II - مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تمت صياغة الفرضية على النحو التالي: "تؤثر الأسرة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي".

وبناء على النتائج المتحصل عليها عند مؤشرات هذه الفرضية في الجداول (5، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 20، 21) نجد أن هذه الفرضية قد تحققت بنسبة كبيرة.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تمت صياغة الفرضية على النحو التالي: "تؤثر المدرسة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي".

وبناء على النتائج المتحصل عليها عند مؤشرات هذه الفرضية في الجداول (25) الذي يوضح النتائج الاستماع لآراء مستشاري التوجيه نحو التخصصات، والمجدولين رقم (27، 29) لاختيار التخصص على ساس ما كان في الثانوية، وكذا الجدول (32، 33) نجد أن هذه الفرضية قد تحققت بنسبة كبيرة.

النتيجة العامة:

بناء على النتائج الجزئية المتصل عليها فقد تبين أن الأسرة والمدرسة هما أهم المحددات الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالب للتخصص الجامعي، فالأبوين وبحكم التأثير الذي يمارسونه على حياة الطالب خاصة في النمط التسلطي يرون أنه من حقهما التدخل والاختيار بدلا من الطالب في الاختصاص اللذان يرغبان فيه بحجة أنهما الأكثر دراية بمستقبل الطالب، بغض النظر على أي اعتبار آخر، أما المدرسة فتأثيرها يكون من خلال الاحتكاك والتفاعل المستمر بين الطالب والأطراف الفاعلة في المدرسة وأهمهما: مستشار التوجيه والأستاذ، يمكن لهما رسم معالم التخصصات الجامعية للطالب الذي غالبا ما يأخذ بعين الاعتبار كل النصائح والتوصيات المقدمة له من طرفهما.

خاتمة

خاتمة:

لقد جاءت هذه الدراسة في جوهرها كمحاولة لتسليط الضوء على أهم المحددات الاجتماعية التي تؤثر على الطالب في اختيار تخصصه الجامعي التي هي فترة حرجة بالنسبة له، ويتوقف عليها مستقبله إلى حد كبير لذلك على الأسرة والمدرسة بما أنهما المحددات الرئيسية والأساسية في تحديد التخصص المناسب لأبنائهم لأن لهم الدور الكبير في تحديد مستقبل أبنائهم نحو الأفضل.

وقد تم التوصل في النهاية إلى أن للأسرة والمدرسة تأثير في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

- 1- أحمد منير صالح: نظم التعليم العالي في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، طبعة 2، الرياض.
- 2- إسماعيل علي السيد: الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.
- 3- رجاء محمود أبو علام: منهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط4، مصر، 2004.
- 4- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، عن مليلة، الجزائر، 2002.
- 5- رشيد زرواتي: مدخل للخدمة الاجتماعية، دار هومة، الجزائر، 2000.
- 6- سلامة لخميسي: المعلم العربي، بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2003.
- 7- سميرة أحمد السيد: علم الاجتماع التربوية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 1997.
- 8- سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية.
- 9- سناء خولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
- 10- السيد رشاد غنيم، والسيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، 1998.
- 11- سيد رمضان: مدخل في رعاية الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.
- 12- السيد عبد العاطي السيد: دراسات بيئية وأسرية، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة الإسكندرية، 1998.

قائمة المراجع

- 13- الشيباني عمر محمد التومي: من أسس التربية الإسلامية، ليبيا، بدون طباعة، 1979.
- 14- صالح الخطيب: دراسة في الإمارات 40% من الطلاب يخضعون لرغبة الآباء في اختيار التخصصات، تربية نيوز www.tarbeulnews.net/details.aspx?Id=1773
- 15- طارق السيد: أساسيات في علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شباب الجامعة، بيروت، 2007.
- 16- عبد العزيز صقر الخريب: الجامعة والسلطة، دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 17- عبد المحي محمود حسن صالح: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997
- 18- علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي، الموسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2004.
- 19- علي سعيد إسماعيل: فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001
- 20- علي عباس دندراوي: مدخل في الخدمة الاجتماعية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، دون طبعة، الإسكندرية.
- 21- عودة محمد: تاريخ علم الاجتماع، مرحلة الرواد، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998.
- 22- فضيل دليو وآخرون: إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، قسنطينة، 2006
- 23- محمد أحمد بيومي: أسس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
- 24- محمد أحمد علي الحاج: أصول التربية، دار المناهج، طبعة 2، عمان، 2002.

قائمة المراجع

- 25- محمد السيد سليم: دور الجامعة في تنمية القيم، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 1981.
- 26- محمد حمود حسن: برعاية الأسرة، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997.
- 27- محمد زيان عمر: البحث العلمي وتقنياته، دار الشرق العربي، ط2، السعودية، 1983.
- 28- محمد عبد الرحمان عبد الله: سوسيلوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991.
- 29- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1986.
- 30- محمد مصطفى أحمد، احمد بدوي: الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في التعليم ورعاية الشباب، المكتب الجامع الحديث، الإسكندرية، 1999.
- 31- محمد منير مرسي: التعليم الجامعي المعاصر، قضايا واتجاهاته، دار النهضة العربية، دون طبعة، القاهرة، 1977.
- 32- منصور أحمد منصور: الجامعة والتطرف، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1976.
- 33- ناجي معروف: تاريخ علماء المستنصرين، دار الشعب، بغداد، 1976.
- 34- ناصر إبراهيم: أسس التربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط2، بيروت، 2004.
- 35- الوحيشي أحمد بييري: الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة طرابلس، 1998.
- 36- وطفة علي أسعد: علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1998.

قائمة المراجع

القواميس:

37- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، الإسكندرية، 2007

المجلات:

38- بدران بشل: الفكر التربوي الراديكالي، تحرير الإنسان وضرورة تغير المجتمع الطبقي، مجلة التربية المعاصرة: العدد 10، القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات، 1988

39- محمد الصالح مرمول: دور الجامعة الجزائرية في تغيير البنية الاجتماعية، مجلة سرتا، وزارة التعليم، العدد 1، 1979

الأطروحات:

40- لوثن حسين: القواعد التربوية لنظام التعليم العالي وفعاليتها في تنمية المهارات الاجتماعية للمكونين، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، جامعة قسنطينة، 2004-2003

ملاحق

جامعة المسيلة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم: علم الاجتماع (LMD)
تخصص: علم اجتماع تربوي

استمارة استبيان

أخي الطالب، أختي الطالبة، تحية طيبة وبعد،
في إطار البحوث والدراسات الجامعية نتقدم إليكم بهذه الاستمارة بغرض المساعدة في
إكمال هذا العمل المتمثل في مشروع مذكرة تخرج سنة ثانية ماستر تخصص تربوي، تتضمن
أسئلة حول الموضوع بعنوان "دور المحددات الاجتماعية في اختيار التخصص لدى الطالب
الجامعي"، لذلك نرجو منكم أن تقدموا لنا يد العون بوضع علامة (x) في المكان المناسب،
ونعدكم أن تحظى معلوماتكم بالسرية التامة، وأن لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.
وفقنا الله وإياكم ولكم منا جزيل الشكر

الأستاذ المشرف:

بونويقة نصيرة

الطالبة:

? دغيش حكيمة

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر 5 أنثى 5

2-التخصص:

3- معدل البكالوريا:

4- السن:

II-بيانات الفرضية الفرعية الأولى:

5-متى اخترت تخصصك الجامعي؟

قبل نتيجة الثانوية 5 بعد نتيجة الثانوية 5

6- هل تم توجيهك إلى هذا التخصص بناء على؟

اختيارك 5

سبب آخر 5

أذكره:

7- إذا كنت قد وجهت إلى هذا التخصص بناء على اختيارك فهل اخترته لأنك؟

تميل إليه 5

أصدقاء اختاروه 5

أولياؤك يريدون ذلك 5

إمكانياتك تؤهلك للنجاح فيه 5

أساتذتك في الثانوية وجهوك إليه 5

8- هل واجهتك مشاكل مع والديك في اختيار التخصص؟ نعم 5 لا 5

9- هل قدم لك والديك معلومات كافية عن التخصص الذي ترغب فيه؟ نعم 5 لا 5

10- هل يهتم الوالدين بنوع التخصص الذي تدرس فيه؟ نعم 5 لا 5

11- هل كانت هناك متابعة من طرف الوالدين في المرحلة الثانوية؟ نعم 5 لا 5

12-هل ترى أن رأي الوالدين مهم بالنسبة لك؟ نعم 5 لا 5

13- تحس بأن التخصص الذي تدرسه يلبي رغبة والديك؟. نعم 5 لا 5

14- هل ترى أن توجيهك من طرف الأسرة يمس بثقتك بنفسك؟ نعم 5 لا 5

15- هل تراعي الأسرة إمكانياتك ورغباتك أثناء توجيهك لاختيار التخصص؟

نعم 5 لا 5

- 16- هل سبق لأفراد الأسرة أن درس في الجامعة؟ نعم 5 لا 5
-في حالة الإجابة بنعم هل ساعدك في اختيار تخصصك؟ نعم 5 لا 5
17- هل أثر توجيهك إلى هذا التخصص على نتائج الدراسة؟ نعم 5 لا 5
-إذا أجبنا بنعم، كيف ذلك؟

18- هل وجدت بعض المواد؟

أسهل من غيرها 5 أكثر تشويقاً 5 أكثر فائدة 5

19- هل فكرت في تغيير التخصص؟ نعم 5 لا 5

-لماذا:

20- هل التخصص الذي وجهت إليه يناسب قدراتك واستعداداتك؟ نعم 5 لا 5

21- هل المستوى التعليمي للوالدين له تأثير على اختيارك للتخصص؟ نعم 5 لا 5

22- هل ساعدتك أسرته في الحصول على دروس خصوصية؟ نعم 5 لا 5

23- هل نصحك والديك بإعادة البكالوريا لإعادة التخصص؟ نعم 5 لا 5

24- هل يهتم الوالدين بمدى توافقك الدراسي الذي وجهت له؟ نعم 5 لا 5

25- هل يقدم لك والديك مساعدة في تجاوز العقبات التي تواجهك في التخصص الذي أنت فيه؟

نعم 5 لا 5

III- بيانات الفرضية الفرعية الثانية:

26- هل كانت علاقتك بأساتذتك في الثانوية جيدة؟ نعم 5 لا 5

27- هل وجهك أساتذتك في الثانوية إلى هذا التخصص؟ نعم 5 لا 5

28- هل كنت تتناقش معهم هذا الموضوع دائماً؟ نعم 5 لا 5

29- هل كنت تستمع لآراء مستشاري التوجيه نحو التخصصات الجامعية؟ نعم 5 لا 5

-في حالة الإجابة بنعم، هل أخذتها بعين الاعتبار؟ نعم 5 لا 5

30- هل ساعدك أصدقاؤك في اختيار التخصصات؟ نعم 5 لا 5

-في حالة الإجابة بنعم، هل كنت تتناقش معهم موضوع التخصص في الجامعة؟

نعم 5 لا 5

31- هل اخترت هذا التخصص رغبة منك في إكمال تخصصك الذي كان في الثانوية؟

نعم 5 لا 5

32- هل أثر توجيهك إلى هذا التخصص على نتائجك الدراسية؟ نعم 5 لا 5

-إذا كانت الإجابة بنعم، فكيف ذلك؟

.....

33- هل وجدت بعض المواد؟

أسهل من غيرها 5 أكثر تشويقا 5 أكثر فائدة 5

34- هل فكرت في تغيير التخصص؟ نعم 5 لا 5

لماذا؟

35- هل التخصص الذي وجهت إليه يتناسب وقدراتك واستعداداتك؟ نعم 5 لا 5